

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

سورة البقرة : الآية 32

الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

اطروحة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه
فلسفة في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالبة

اخلاص علي حسين الفهد

إشراف

الأستاذ الدكتور

ابراهيم عبد الخالق رؤوف

الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

ملخص
اطروحة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه
فلسفة في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالبة
اخلاص علي حسين الفهد

إشراف

الأستاذ الدكتور

ابراهيم عبد الخالق رؤوف

ملخص الاطروحة

يواجه أطفال المدرسة الابتدائية مشكلات سلوكية عديدة قد تتطور عند بعضهم وتتحول الى اضطرابات سلوكية اذا لم تتم معالجتها او الحد من آثارها ، وقد ترتبط هذه الاضطرابات التي قد يكون العدوان والغضب والانطواء والعناد والأنانية في مقدمتها او اكثر الاضطرابات شيوعا لدى الأطفال ببعض المتغيرات سواء في التأثير او التأثير ، وقد يكون مفهوم الذات وتقديرها من هذه العوامل او المتغيرات ذات العلاقة بهذه الاضطرابات السلوكية ، لذلك يرمي البحث الحالي الى معرفة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وهي العدوان والغضب والانطواء والعناد والأنانية وبين مفهوم الذات وتقديرها لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى .

ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة بالأسلوب المرحلي العشوائي عينة مكونة من (400) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى بواقع (200) تلميذ (ذكر) و (200) تلميذة (انثى) .

واعتمدت في قياس الاضطرابات السلوكية لدى عينة البحث مقياس الداود 2001 ، الذي يقيس هذه الاضطرابات السلوكية الخمسة بعد التثبت من صلاحية استعماله في البحث الحالي من خلال آراء الخبراء وصدقه وثباته ، كما اعتمد في قياس مفهوم الذات مقياس مفهوم الذات من أعداد الباحثة " الفياض ، 1986" بعد التثبت من صدقه وثباته على مجتمع البحث الحالي وامكانية استعماله في قياس مفهوم الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى ، وفي قياس تقدير الذات اعتمدت الباحثة مقياس تقدير الذات الذي اعده سمث وجلبرت Smith & Gilberts عام 1982 وعريبته وقننته على البيئة المصرية الباحثة عبد الحافظ ، 1984 ، وذلك بعد التثبت من صلاحيته وصدقه وثباته على مجتمع البحث الحالي ايضا .

وبعد تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة البحث ، اذ ان كل فرد يجيب عن المقاييس الثلاثة بتصميم القياسات المتكررة ، وتحليل الاجابات وحساب الدرجات حلت احصائيا فكان من اهم النتائج :

1-ان درجات الاضطرابات السلوكية (العدوان ، والعناد ، والانطواء ، والغضب ، والانانية) عند عينة البحث كانت اقل من المتوسط النظري لمقاييسها وبفرق دال احصائيا عند مستوى (0.001) وكانت هذه النتيجة ايضا لدى التلاميذ والتلميذات على افراد .

2-ان العدوان والعناد والغضب كانت متوسطات درجاتها لدى الذكور اكبر مما هي لدى الاناث وبفرق دال احصائيا عند مستوى (0.001) فيما اتضح ان الانطواء والانانية كان متوسطا درجاتهما لدى الاناث اكبر مما هي لدى الذكور وبفرق دال احصائيا عند مستوى (0.001) .

3- كان متوسط مفهوم الذات سواء لدى عينة البحث او لدى الذكور والاناث منها كل على افراد اقل من المتوسط النظري للمقياس وبفرق دال احصائيا عند مستوى (0.001) الامر الذي يعني ان مفهوم الذات ضعيف الى حد ما لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى .

4-اتضح ان متوسط تقدير الذات لدى عينة البحث لدى الذكور والاناث فيها على افراد اقل من المتوسط النظري للمقياس وبفرق دال احصائيا عند مستوى (0.001) وهذه النتيجة تؤشر ان مفهوم تقدير الذات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي كان غير ذي دلالة احصائية.

5-لم يكن معامل الارتباط بين كل من اضطراب العدوان والعناد والانطواء ومفهوم الذات بدلالة احصائية عند مستوى (0.05) فيما اتضح ان معامل الارتباط بين مفهوم الذات وكل من اضطراب الغضب والانانية بدلالة احصائية عند مستوى (0.05) .

6- اتضح ان معامل الارتباط بين تقدير الذات وكل اضطراب من الاضطرابات الخمسة كانت بدلالة احصائية عند مستوى (0.001) .

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ان الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى كانت واطئة قياسا بالمتوسط النظري لمقاييسها وهذا ينطبق ايضا على مفهوم الذات وتقدير الذات لديهم ، وان علاقة الاضطرابات السلوكية بتقدير الذات كانت اعلى مما هي عليه مع مفهوم الذات او ان معاملات الارتباط بين تقدير الذات والاضطرابات السلوكية كانت جميعها بدلالة احصائية عند مستوى (0.001) في حين كان ارتباط مفهوم الذات مع الاضطرابات السلوكية ليست بدلالة احصائية في اضطرابات العدوان والعناد والانطواء وبدلالة احصائية عند مستوى (0.05) في اضطرابي الغضب والانانية . وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته اوصت الباحثة بفتح مراكز الارشاد النفسي في المدارس الابتدائية وتوعية المعلمين والمعلمات باهمية تنمية مفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، وعدم الاساءة لهم ، وان تعمل المدرسة الابتدائية والاسرة العراقية على الحد من الاضطرابات السلوكية من خلال توفير المناخ التربوي المناسب لتنمية شخصية الطفل .

واستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً تقترح الباحثة اجراء دراسة لاحقة مثل دراسة علاقة الاضطرابات السلوكية بالبيئة الاجتماعية والجغرافية والثقافية للاطفال وباساليب المعاملة الوالدية ودراسة مقارنة في هذه الاضطرابات وفي مفهوم الذات وتقديرها بين اطفال المدينة والريف واجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المحافظات الاخرى .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

يواجه الأطفال مشكلات سلوكية عديدة ، وهذه المشكلات كما توصلت لها دراسة " فرينش وواس ، 1985 1985 Frensh & was " انها قد تتطور عند بعضهم وتتحول إلى اضطرابات نفسية ، او انها كما اشارت " دراسة شعيب ، 1988 " تؤدي بهم إلى ضعف التعلم وسوء التوافق في حياتهم المدرسية ويصبحون عرضة للاصابة بالأمراض النفسية ، اذا لم يتم تشخيصها بوقت مبكر وتوضع الحلول لمعالجتها أو الحد من أثارها . (الروسان ، 1989 ، ص 189)

ان الاضطرابات السلوكية التي تواجه الطفل من غير معالجتها أو الحد من أثارها فأنها قد تجعله يعيش في عزلة والم انفعالي وقد يترك المدرسة ويندمج في سلوكيات ضد المجتمع . (يحيى ، 2000 ، ص 20)

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إن تقديم الخدمات النفسية المناسبة للأطفال يؤدي إلى تحسين قدرتهم على التعلم وتقوية علاقاتهم الاجتماعية والوصول بهم إلى علاقات افضل مع الآخرين . (Smith & luck asso ,1992,P:42) (Ann & stevn 1994) .

بيد إن افضل معالجة لمثل هذه الاضطرابات ينبغي ان تبدأ بتحديد العوامل التي تسببها لاسيما التي لا ترتبط بالعوامل الوراثية والفسلجية أوالولادية ، فضلا عن العوامل البيئية ، إذ إن إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه المشكلات عن طريق فهم طبيعة اختلال الأداء الوظيفي ومسبباته يسهم في تحجيم هذه الاضطرابات خلال مدة زمنية قصيرة .

(كازدين ، 2000 ، ص 12) .

وقد توصلت بعض الدراسات التي اجريت في هذا المجال مثل دراسة " ماركريت ولنك ، 1981 ، 1981 Margret & Link.1981 " ودراسة فينيك 1992

Vinnick 1992 و دراسة الجبوري ، 1996 " الى ان الاضطرابات السلوكية قد ترتبط بمتغيرات عديدة بعضها داخل الفرد او ضمن تكوينه النفسي او ضمن مكونات شخصيته وبعضها يحيط به أي في بيئته الخارجية ، إذ ان العوامل البيئية الخارجية قد تؤدي بالطفل إلى الإصابة ببعض الاضطرابات السلوكية ايضا . وقد توصلت دراسة رينا وتوماس 1992 Rina & Thomas 1992 " الى ان الاضطرابات السلوكية قد تؤدي إلى خلل في بعض مكونات شخصية الطفل ، إذ يعد مفهوم الذات من أهم مكونات الشخصية إذ يعده البعض جوهر الشخصية (زهران ، 1980 ، ص 18) ، وعليه تتوقف كثير من المظاهر السلوكية لدى الافراد فضلا عن ان هذه الاضطرابات تؤدي بالفرد الى عدم احترام ذاته او تقديرها .

(إسماعيل ، 1982 ، ص 133)

ان الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع الاطفال قد تؤدي إلى اضطرابات في مفهوم الذات لديهم أو في تقديرها ومن ثم الى اضطراب في سلوكهم ، لان الطفل الذي لا يحترم ذاته أو يقدرها ولديه فهم مشوش لها قد يصاب ببعض الاضطرابات النفسية ، وقد أظهرت الدراسات الميدانية اهمية مفهوم المرء عن ذاته في مجال الصحة النفسية إذ ان رفض الذات او عدم تقديره يؤدي الى نشوء حالات من الصراع والقلق لدى الفرد ، اما قبول الذات فيؤدي الى تكيف ايجابي فضلا عن ان الاشخاص الذين يكون لديهم مفهوم ايجابي عن انفسهم فانهم يبرهنون على انهم افضل في التحصيل الدراسي واعلى دافعية في الانجاز (جبريل ، 1984 ، ص 117) .

لذا فان التربية الحديثة تؤكد احترام شخصية الطفل وتقديرها ، لان مثل هذا الاحترام والتقدير قد يؤدي الى سلوك جيد ونجاح متواصل في حياته وبعبكسه

فان الطفل الذي لا يقدر ذاته فأننا نتوقع منه سلوكا منحرفا وشعورا سلبيا تجاه نفسه (إسماعيل ، 1982 ، ص133) .

بيد ان هذا التوقع بوجود هذه العلاقة او التأثير للاضطرابات السلوكية في مفهوم الذات او تقديرها لم تدعمه دراسات سابقة على قدر اطلاع الباحثة لا سيما لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، لذلك فان مشكلة البحث الحالي يمكن أن تحدد بالإجابة عن السؤال الآتي : هل هناك علاقة بين الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ .

أهمية البحث :

توصف التربية بأنها عملية توفير الفرص الممكنة لنمو الفرد نموا متكاملا من النواحي الجسمية و العقلية والاجتماعية ، لتمكنه من ممارسة أنماط سلوكية مرغوب فيها وتعمل على تكوين أفراد إنسانيين إذ تعمل على تحويله من كائن بيولوجي إلى إنسان يشعر بأنه ينتمي إلى مجتمع له قيمه وفلسفته وأهدافه واتجاهاته ومصالحه (عبد الرزاق ، 1987 ، ص20) .

وتعني التربية بتحقيق النمو السليم المتكامل لكل من الفرد والمجتمع على حد سواء وقد استقطبت اهتمامات المختصين و آراء المفكرين في إعداد أجيال المستقبل إعدادا متكاملا جسديا وعقليا واجتماعياً ، فالتربية لم تعد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد ، من المعلومات و إنما هي عملية تغيير في سلوك الفرد وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه وتطويره .

إسماعيل ، 1982 ، ص 39) .

إذ أن تقدم المجتمعات الإنسانية رهين بمقدار اهتمامها بالتنمية البشرية التي هي من أهم ركائز التنمية العامة ، وهذا يتطلب الاهتمام بمعرفة طبيعة التكوين النفسي للقوى البشرية والتركيز على التعرف على خصائص شخصياتهم

، وذلك إن معرفة القوى النفسية المؤثرة في السلوك واستجابات الأفراد أمر يساعد على إمكانية التعامل السليم معهم من أجل دفعهم إلى احسن إنجاز في عملية البناء والتطوير . (السلطان ، 1992 ، ص 2) .

وتعد المدرسة على اختلاف مراحلها أو مستوياتها من أهم مؤسسات المجتمع التي تعنى ببناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة من خلال مناهجها الدراسية ونشاطاتها وفعاليتها ، وما يرافقها من إرشاد وتوجيه ورعاية لمتطلبات النمو وحاجاته الأساسية وبما يحقق للمتعلمين الصحة النفسية التي تعد غاية الإنسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على الإبداع والتفاعل الاجتماعي ، إذ إن وظيفة المدرسة هي التأثير في سلوك الناشئة بما يحقق لديهم تغيرات سلوكية تتفق ومطالب المجتمع وتحقيق أهدافه ، وفي الوقت ذاته تتفق مع مطالب نموهم وحاجاتهم . (خضير ، 1993 ، ص 10) .

وتعد مرحلة الدراسة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية وذلك لكونها الأساس الذي تشيد عليه المراحل الدراسية ، وانها بمثابة القاعدة الجماهيرية الأساسية التي ترفد المجتمع بالحد الأدنى من التعليم ، فضلا عن ان التلميذ في هذه المرحلة يكتسب المهارات الأساسية الاجتماعية والبيئية وتتهيأ له الفرصة فيها لنمو القدرات والاستعدادات التي تأخذ شكلها وتتبلور في المراحل الدراسية التالية لهذه المرحلة (الكبيسي ، 1979 ، ص 12) .

فضلا عن كون المدرسة الابتدائية تتعامل مع أطفال على درجة كبيرة من المرونة والقابلية للتشكيل والتعديل ، حيث يؤكد معظم علماء النفس الطفل المعاصرين أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل السلوك وتمهيد للمراحل اللاحقة لا سيما لمرحلة المراهقة والشباب .

وتستمد مرحلة الطفولة أهميتها من كونها مرحلة تكوين وبناء ففيها تتكون البذور الأولى لمقومات الشخصية وملامحها المستقبلية ، ويتأثر فيها إلى حد كبير

مسار نمو الطفل عقليا واجتماعيا وانفعاليا ، وتتشكل معظم عاداته واتجاهاته واستعداداته وقيمه (السيد ، 1975 : ص 19) .

ويؤكد ذلك (شافير ، 1978 ، Schaffer) بقوله نحن نهتم بما يحدث في الطفولة أيانا منا بما يحصل فيها إذ لها دور كبير ومؤثر في شخصيته عند الكبر ، وبذلك فإن الخبرات المبكرة تترك أثرا ملحوظا في مراحل الحياة المقبلة . (Schaffer ,1978 ,P:13) .

ويشير " هول Hull " إلى أن الخبرات التي يتلقاها الطفل في مرحلة الطفولة هي التي تحدد شخصيته فإذا كانت الخبرات سارة ينشأ رجلا متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وإذا كانت الخبرات مبنية على الأذى والحرمان فأنها تترك أثارها في شخصيته .

(هول ولندزي ، 1971 ، ص 375)

وتعد مرحلة الطفولة المتأخرة (late childhood)^(*) التي تمثل تقريبا مرحلة الدراسة الابتدائية حدا فاصلا بين مرحلتين عمريتين متميزتين ، إذ تسبقها مرحلة ينظر فيها إلى الاطفال على انهم صغار وتليها مرحلة المراهقة والشباب ، لذا نجد الطفل في هذه المرحلة لا ينتمي إلى الأطفال الصغار الذين يعتمدون إلى حد كبير على الكبار ، ولا ينتمي إلى البالغين الكبار الذين يعتمدون كثيرا على انفسهم ، وهذا يؤدي به إلى صعوبات ومشكلات يصطدم بها في أثناء تعامله مع أبويه ومعلميه مع الكبار الاخرين . (إسماعيل ، 1982 ، ص 133) .

(*) وهي المرحلة من النمو التي تمتد من السنة السادسة من العمر حتى بداية المراهقة وتسبقها ثلاث مراحل متميزة تكون بمجموعها

مرحلة الطفولة وهي (مرحلة ما قبل الميلاد ، ومرحلة المهد ، ومرحلة الطفولة المبكرة)

(الالوسي وخان ، 1983 ، ص 15) .

لذلك قد يعاني أطفال المدرسة الابتدائية مشكلات ليس لها اسباب عضوية واضحة ، وإنما تعدّ مظاهر خارجية لحالات التوتر والصراع النفسي الداخلي الذي يعاني منه الطفل ، وتؤدي إلى اختلال جزئي في شخصيته من دون أن تفصله عن الواقع ، وقد تبقى شخصية الطفل المشكل مترابطة ومتكاملة وقادرة على الاستبصار في سلوكه إلى حد كبير . (الزعبي ، 1994 ، ص 97)

وتعد الاضطرابات السلوكية والانفعالية (*) من المشكلات الخطيرة في حياة الطفل والمجتمع ، لأنها تعدّ من أساسيات السلوك المضاد للمجتمع . (كمال ، 1988 ، ص 90)

إذ إن المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الأطفال تكون أكثر خطورة من بقية المشكلات الأخرى ، لأنها قد تؤدي به إلى اضطرابات سلوكية خطيرة قد يصعب علاجها حينما تصبح مزمنة . (داوود وآخرون ، 1991 ، ص 25) . إن الأدبيات المتخصصة تشير إلى انه نسبة الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية تتراوح بين 1 % - 20 % بين الأفراد الذين هم في عمر المدرسة . (الأمام وآخرون ، 1993 ، ص 184) .

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (روبن وبالو ، 1978 ، Rubin & Balow 1978) التي اعتمدت على تصنيف المعلمين (لسلوك) (1586) من التلاميذ المسجلين في الرياض حتى الصف السادس الابتدائي ، حيث

(*) إن مصطلح الاضطراب الانفعالي والسلوكي غالبا ما يستخدم على نحو مترادف على الرغم من ان بعض المختصين يستخدمون مصطلح الاضطراب السلوكي (Behavior Disorder) ليرتبط بالأفراد الذين يظهرون مشاكل عاطفية حادة (الأمام وآخرون ، 1993 ، ص 111) (يحيى ، 2000 ، ص 15) وستعتمد الباحثة الرأي الأول الذي يستخدم المصطلحين على نحو مترادف في بحثها الحالي

أظهرت النتائج ان 23 % - 30 % من مجموع التلاميذ الذين شملتهم الدراسة ظهرت لديهم مشكلات سلوكية .

(Rubin & Ballow ,1978 ,P:201-228)

كما أشارت دراسة (وايتكر ، 1995 . Whitaker 1995) إلى ان نسبة الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا يقدر بـ 19 % .

(Whitaker 1990,P:220)

وتوصلت دراسة " كاستيلو وآخرين Castell ,1988, etal " إلى ان 22 % من الأطفال يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية ، وان طفلا واحدا من بين هؤلاء الأطفال تحول الى المختصين لمعالجته .

(يحيى ، 2000 : ص 23)

بيد ان الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية عند الأطفال تباينت إلى حد ما في تحديد نسب الذكور ونسبة الإناث المصابين في حين أشارت دراسة " كولمان 1988 ، Coleman 1988 " إلى ان الذكور اكثر إصابة بالاضطرابات السلوكية من الإناث ، إذ يقدر عدد الذكور إلى عدد الإناث بـ (8-1) . وهذا ما أكدته دراسة رينريت (Renert ,1976) . كما أشارت إلى وجود احتمال أن يكون عدد الأفراد الذكور اكثر ممن يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية مقارنة بالإناث ' وكانت التقديرات التي أشارت إليها تتراوح بين (3-1) و (7-1) . (الأمام واخرون ، 1993 :ص 85)

في حين توصلت دراسة " جامعة كاليفورنيا " إلى ان كل من الذكور والإناث يعانون في المتوسط بين (5-6) مشكلات سلوكية سواء في مرحلة ما قبل الدراسة أو في مرحلة المدرسة الابتدائية . (الزعبي ، 1994 :ص 97) .

وتزداد أهمية دراسة الاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة لكونها المرحلة التي يتشكل فيها مفهوم الطفل لذاته وتصوره لنفسه .

(Baghman , 1972,P:106)

أن الاتجاهات التي يكونها الطفل نحو ذاته ونحو الآخرين هي التي تحدد سلوكه وشخصيته (Ames 1978, P:345) وتنعكس على إنجازه الدراسي وأساليب تفاعله مع الآخرين ومشكلاته السلوكية ودرجتها . (الزعبي

، 1994 : ص 25) (Madden ,1989,P:2113) .

إذ إن مفهوم الذات (Self- concept) ما هو إلا المعنى المجرد لأدراك الفرد لنفسه في ضوء علاقاته بالآخرين ، وعلى هذا فان مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية . (عبد الفتاح ، 1974 : ص 238) (الشماع ، 1977 ، ص 185) ، إذ لا يمكن أن نفهم سلوك الفرد إلا في ضوء الصورة الكلية التي كونها عن نفسه (إسماعيل ، 1982 : ص 3) .

ان المصدر الأساس لنمو مفهوم الذات يكون من حصيلة عوامل ومتغيرات ضمن إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الطفل وأهمها ما يحدث داخل الأسرة والمدرسة ، إذ هما الأساس في تكوين مفهوم الذات ، وان طبيعة معرفة الفرد بذاته لها تأثير كبير في سلوكه وشخصيته ، وهذا التأثير يتسق عادة مع طبيعة تلك المعرفة ، وهذا ما يدعو إلى الافتراض بوجود علاقة وثيقة بين سلوك الفرد ومفهومه عن ذاته (صالح ، 1989 : ص 365) .

إذ أن الافراد يتصرفون بطرق تتناسب مع المفهوم الذي يحملونه عن ذاتهم حيث تشير الدراسات إلى أن المتكيفين بشكل جيد يمتلكون شيئاً من التثمين والتقدير لقيمة ذاتهم ويشعرون بأنهم مقبولون من الآخرين المحيطين بهم . أما الشعور بعدم القيمة والاعتراب والنقص في القبول فيكون موجوداً لدى الأفراد الذين يصنفون بأنهم غير أسوياء (Atkinson ,1963 ,P:1963) .

أن مفهوم الذات لدى الأطفال وتقبلهم أو رفضهم لأنفسهم له مؤثرات بدرجة كبيرة على السلوك المستقبلي لهؤلاء الأطفال ، وفي عملهم وفي توافقهم الشخصي والاجتماعي ، إذ أظهرت العديد من الدراسات الميدانية بأنه ابتداء من الطفولة المتأخرة تظل العناصر الأساسية لمفهوم الذات على درجة مقبولة من الوضوح والثبات ، كما ان تقدم النمو يؤدي إلى زيادة في الثبات ، ويصبح مفهوم الفرد عن نفسه أكثر مقاومة للتغير وعليه نجد أن بعض الأفراد يلاقون صعوبة في تغيير سلوكهم حتى حينما يكون ذلك السلوك عائقاً لنموهم وصحتهم ، لأن مفهوم الذات لديهم لم يتغير ، لان أي تغيير أو تعديل في سلوكه لا يمكن أن يتم إلا بتعديل فكرته عن ذاته . (جورارد ولاندرزمن ، 1988 : ص 225)

وبعد ان يكون الطفل مفهوما لذاته فانه يسعى إلى تأكيد هذا المفهوم وتقديره ، فالطفل في هذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) يشعر بفرديته وفردية كثير من الناس ، وينمو لديه الميل إلى الاستقلالية ، فهو قد وصل إلى مرحلة تكونت فيها فكرته عن نفسه (صالح ، 1972 : ص 162) .

ويشير مصطلح تقدير الذات (Self- Esteem) إلى مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من إيجابيات وسلبيات ، ومدى تقديره لخصائصها العامة ، إذ تتضمن تقييماً شاملاً لكل جوانبها الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية ، وكلما انخفض تقديره لذاته كان اقل تقبل لنفسه ويرى " دوكس ورايشمان Deux & wrightsmen " ان تقدير الذات يتضمن تقييم الشخص لنفسه ، سواء أكان تقييماً لها يدل على أنها إيجابية أم سلبية .

(عمر ، 1988 : ص 98)

ويرى " روجرز Rogers " إن تقدير الفرد لذاته يتشكل من تقدير الآخرين له ، وهذا التقدير أما أن يكون إيجابياً أو سلبياً ، فالطفل ومن خلال مراحل النمو يتعلم أنواعاً معينة من السلوكيات تقابل باستجابات محببة من الآخرين ، وتشبع

حاجات فطرية في نفسه ، فيميل إلى تكرارها ، عندما تواجه سلوكيات من الرفض والتجنب ، فيسعى إلى الابتعاد عنها ، فهو بذلك يبدأ بقبول قيم الآخرين فضلا عن قيمه ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة " سليمان وبيرن Selman & Byrne, 1974 " من أن تقدير الذات في هذه المرحلة يميل إلى الثبات والاستقرار ، فالطفل هنا يدرك ذاته ويفهم ما يدركه الآخرون عنه .

(Selman & Byrne 1974 ;p 803- 806)

إن التقدير الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه ، والقدرة على التعامل الناجح مع الحياة. وأن نمط ردود أفعال الفرد لتجارب الحياة تختلف على وفق مستوى تقدير الفرد لذاته ، فالأفراد ذوو التقدير العالي للذات هم أكثر ميلا إلى التطور والتعامل العلمي مع المواقف في حين ان ذوي التقدير الواطئ للذات هم عكس ذلك .

(الدريني وسلامة ، 1984 : ص 483)

وفضلا عن عما ورد ذكره من الاهمية ان الباحثة يمكن أن تستنتج إن مفهوم الذات وتقديرها فضلا عن جنس الطفل وعمره او صفه الدراسي من العوامل التي تؤثر في شخصيته وسلوكياته اليومية ، لذا جاء البحث الحالي للكشف عن مدى علاقة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المدرسة بمفهوم الذات لديهم وتقديرهم لها ، مع الأخذ بنظر الاعتبار متغير الجنس للكشف عن هذه العلاقة .

وعليه فان اهمية هذا البحث يمكن ان تتبلور في النقاط الاتية :

- 1- أهمية التربية بشكل عام بوصفها الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات و إقامة الحضارات ، من حيث كونها عملية إنسانية يتم بناء وتوجيهه وتقييم وتعلم في جميع اتجاه السلوك الإنساني .
- 2- ان المدرسة بشكل عام والمدرسة الابتدائية بشكل خاص تمثل المجال الواسع والمهم للتربية ، فهي المسؤولة عن نقل الثقافة من خلال العملية التربوية ، وما يستلزم ذلك من توفير للظروف المناسبة للنمو السليم جسميا ونفسيا واجتماعيا
- 3- إن مرحلة الطفولة تمثل الدعامة الأساسية التي يبني عليها مستقبل الفرد وتعد الأساس في بناء شخصيته واستقراره الانفعالي وعلاقاته الاجتماعية.
- 4- ان تحديد الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية ودرجتها تساعد المعنيين في تحديد أساليب معالجتها أو الحد من أثارها في شخصية الطفل .
- 5- إن دراسة بعض المفاهيم النفسية مثل مفهوم الذات وتقديرها تساعد في تحديد ملامح الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه ومدى تقبله أو رفضه لها ، والتقدير الذي يضعه لنفسه والذي يحدد استجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه .
- 6- إن الكشف عن درجة علاقة الاضطرابات السلوكية بمفهوم الذات وتقديرها يساعد في الكشف عن درجة تأثير هذين المفهومين في الاضطرابات السلوكية .
- 7- إن البحث الحالي سيرفد المكتبة العربية عامة والعراقية خاصة بدراسة جديدة من حيث أهدافها ونتائجها التي توصلت اليها .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن:

- أولاً :** درجة الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور و إناث) .
- ثانياً :** درجة مفهوم الذات لدى تلاميذ السادس الابتدائي وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور و إناث) .
- ثالثاً :** درجة تقدير الذات لدى تلاميذ السادس الابتدائي وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور و إناث) .
- رابعاً :** علاقة الاضطرابات السلوكية بمفهوم الذات وبتقديرها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على تلامذة الصف السادس في محافظة ديالى للعام

الدراسي 2003 / 2004

تحديد المصطلحات :

إن المصطلحات التي تم تعريفها وتحديدها في البحث الحالي هي :

أولاً : الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorders

1- عرف باور ، Bawer 1969 المضطربين انفعاليا وسلوكيا بأنهم " أولئك الذين يظهرون واحدة أو أكثر من الصفات الآتية بشكل ملحوظ ولمدة طويلة من الوقت " :

أ- ضعف القدرة على التعلم الذي لا يمكن تفسيره على أساس العوامل العقلية والحسية والصحية .

ب- ضعف القدرة على بناء علاقات شخصية ناجحة مع الأقران من أفراد المجتمع او الحفاظ عليها .

ج- يظهرون أنواعا غير مناسبة من السلوك أو المشاعر تحت ظروف طبيعية .

د- ينتابهم مزاج يتسم بالتعاسة والكآبة بشكل عام .

هـ - الميل لإظهار علاقات جسمية معينة كالشعور بالالأم أو مخاوف لا مبرر لها تصاحب المشاكل المدرسية أو الشخصية .

(الأمام وآخرون ، 1993 ، ص162-163)

2- وعرفها روس 1980 Rose بأنها

أي سلوك مختلف أو شاذ عن السلوك الاجتماعي السوي وله مساس بالمعيار الاجتماعي للسلوك والذي يقع بصورة متكررة وشديدة ويحكم عليه الراشدون على انه لا يناسب عمر الفاعل .

(Heward & orlansky,1980,P:2)

3- في حين عرفها موركان وكنك ، Morgan & King 1989 : بأنها نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية غير الطبيعية التي تؤدي إلى سوء تكيف لمتطلبات الحياة وتسبب الضيق للآخرين عادة .

(Morgan & King ,1989,P:620)

4- وعرفتها الجبوري 1996 بأنها

" نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية التي تتصف بالابتعاد عن السلوك النمطي أو المقبول وعدم وجود مبرر له ويصاحب سوء تكيف ، ويسبب ضيق وتوتر للفرد ، ويتحدد الاضطرابات السلوكية بعدد تكرار السلوك وله القدرة على تغيير الاتجاهات الفرد حول اوجه الحياة المختلفة ، ويقاوم التغيير " (الجبوري ، 1996 : ص 52)

5- بينما عرفها يحيى ، 2000 ، بأنها

" عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم ، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي وعدم تعزيز السلوك التكيفي".

(يحيى ، 2000 :ص 162)

6- وعرفها الداود ، 2001 بانها

مجموعة السلوكيات غير السوية التي تتصف بها البعض الأطفال والتي تميزهم عن أقرانهم من حيث ابتعادها عن السلوك النمطي والمقبول وعدم مسايرتها للمعايير والمفاهيم الاجتماعية السائدة ، ويمكن تحديدها من خلال حدة السلوك وتكراره .

وقد اعتمد البحث الحالي تعريف "الداود ، 2001 " لكونه اعتمد مقياسه في

قياس الاضطرابات السلوكية .

وعرف اجرائيا في هذا البحث بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته عن مقياس الاضطرابات السلوكية المعتمد في هذا البحث والذي يتناول الاضطرابات السلوكية الخمسة الشائعة بين الأطفال وهي (العدوان والغضب والانطواء والعناد والأنانية) .

ثانيا . مفهوم الذات Self – concept

- 1- عرف " اوزيل ، وسوليفان 1970 Ausubel & sullivan مفهوم الذات بأنه تحديد الصفات الأساسية المميزة للذات التي تفرق بين ذاتية الفرد والأفراد الآخرين والبيئة المحيطة. (Ausubel & sullivan 1970 ;p 245)
- 2- وعرفه كود 1973 . Good بأنه أدراك الفرد لنفسه بوصفه فرداً ويتضمن ذلك إدراكه لقدراته ومظهرة وإنجازه لعمله والجوانب الأخرى للتعامل اليومي .

(Good . 1973,P:524)

- 3- وعرفه " سمث ورونالد 1974 cooper smith & Ronaldi بأنه مجموعة الاعتقادات والافتراضات والآراء التي يكونها الفرد عن نفسه

(Smith & Ronaldi 1974 ,P: 189)

- 4- وعرفته الفياض ، 1986 بانه عبارة عن افكار الفرد الذاتية عن قدراته وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية .

(الفياض ، 1986 ، ص18) .

- 5- أما داوود والعبيدي ، 1990 فأنهما عرفا مفهوم الذات بأنه تكوين فرضي متعلم يتضمن أفكار الفرد الذاتية ومدركاته وتصوراتها ويشكل كل ذلك مفهوم الفرد عن ذاته ، ويشكل في الوقت نفسه مفهوم الذات كما يدركها الآخرون (داوود والعبيدي ، 1990 ، ص394)

6- بينما عرفه يعقوب ، 1992 ، بأنه

" المجموع الكلي لأدراكات الفرد ، وهو صورة مركبة مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وخصائصه وصفاته الجسمية والعملية والشخصية ، واتجاهاته نحو نفسه ، وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه ، وبما يفضل أن يكون عليه " (يعقوب ، 1992 ، ص 47) .

اما البحث الحالي فانه اعتمد تعريف " الفياض ، 1986 " لمفهوم الذات لكونه اعتمد مقياسها في قياس مفهوم الذات فيه .

اما التعريف الاجرائي لمفهوم الذات في هذا البحث بأنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته عن مقياس مفهوم الذات الذي اعتمد في هذا البحث " .

ثالثا . تقدير الذات Self- Esteem

1- عرف قاموس انكلش وانكلش (English & English 1958) . تقدير

الذات بأنه

تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة في الفرد او حكم شخصي عن الاستحقاق أو عدم الاستحقاق التي يتم التعبير عنها في الاتجاهات التي يحملها تجاه نفسه . (English & English 1958 P: 6)

2 - وعرفته عبد الحافظ 1984 بأن

تقدير الذات هو تقدير الفرد لذاته نتيجة شعوره بالنجاح وقبوله لذاته وشعوره بقبولها من الآخرين .

(عبد الحافظ ، 1984 ، ص 17)

3- وعرفه ريبير Rebar ، 1985 بأنه

تعبير عن الأحكام والانطباعات التي يكونه الفرد عن ذاته .

(Rebar , 1985 ,P: 678)

4 - وعرفه ديمو ، Demo ، 1985 بأنه

امتلاك الفرد لمشاعر إيجابية نحو ذاته نحو الشعور بالنجاح والقدرة ،

وقبول الذات ، والشعور بأن الذات مقبولة من الآخرين

(Demo , 1985 , P: 83)

5- وعرفه دوكنس وراسمان (Deux & wringhtsman 1988) بأنه

تقييم الفرد لنفسه ، سواء أكان تقييمه لها يدرك على أنها نفس إيجابية أو سلبية .

(عمر ، 1988 :ص 98)

6- وعرفه جبريل 1993 بأنه

التقييم العام لدى الفرد في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والأخلاقية

والجسدية وينعكس هذا التقييم في ثقته بذاته وشعوره نحوها وقدرته عن مدى

أهميتها وجدارتها وتوقعاته . فيها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته .

(جبريل 1993 :ص 198)

اما البحث الحالي فانه اعتمد تعريف " عبد الحافظ 1984" لتقدير الذات لكونه

اعتمد مقياسها في قياس تقدير الذات لدى عينته .

وتعرف الباحثة تقدير الذات اجرائيا بأنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها

المستجيب من خلال أجابته عن مقياس تقدير الذات المعتمد في هذا البحث " .

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل جزأين أساسيين هما: الإطار النظري للبحث الحالي، ودراسات سابقة ذات علاقة بالبحث .

أولاً : الإطار النظري :

يعد تحديد الإطار النظري للبحث من أساسيات البحث العلمي الذي ينبغي ان يبدأ به الباحث قبل القيام بالإجراءات العلمية، لكونه يشكل المفاهيم النظرية التي يستند إليها في معظم إجراءات بحثه . (عودة، 1998 ص54)

وقد وجدت الباحثة لزاماً عليها في هذا البحث تحديد الإطار النظري له لاسيما في المتغير الرئيس له وهو الاضطرابات السلوكية مع الإشارة فيه الى توضيح موجز للمتغيرات الأخرى التي يسعى البحث الحالي الى معرفة علاقة الاضطرابات السلوكية بها وهما متغيري مفهوم الذات وتقديرها.

أولاً. الاضطرابات السلوكية:

تمثل الاضطرابات السلوكية مشكلةً اجتماعية خطيرة ، وتعد الأنماط السلوكية التي تعد اضطراباً سلوكياً ذات تكرار ، كما تعد المسؤول الأساسي عن عدد كبير من الحالات المرضية (كازدين، 2000 ص11) .

وعلى الرغم من ان مصطلح الاضطرابات السلوكية (Behavioral Disorder) من المصطلحات الحديثة التي تخص المصطلحات النفسية والمرضية الأخرى ، فإنه مرادف الى مصطلح الاضطراب الانفعالي والاضطراب العاطفي والمشكلات السلوكية في بعض الأدبيات وكان أول ظهور لمصطلح الاضطراب العاطفي عام 1900م . (يحيى ، 2000 ، ص 15)

ويعد (ويكمان :Wikhman) ، أول من استخدم مصطلح الاضطراب السلوكي عام 1928م (لذلك بدأت بعد هذا التاريخ دراسات عديدة استهدفت تحديد أسبابه وحجمه وأساليب علاجه) .

(Rubin Ballw,1978, P: 166)

ويبدو أن الاضطرابات السلوكية بالمعنى العام شائعة الحدوث عند الاطفال ،وعند ذوي الحاجات الخاصة منهم أيضاً، لكنها لا تعد خطيرة أو حادةً وتحتاج الى تدخل علاجي ونفسي سريع الا إذا تكررت واشتدت وأدت الى أنماط سلوكية غير تكيفية سواء أكان ذلك في البيت أم في المدرسة ، وعندئذٍ تتطلب تعاملاً خاصاً من الآباء والمعلمين للأطفال المشكلين .

(Schwarts.& John son- 1981,P:225)

وهناك عوامل أو أسباب قد تسهم في نشوء الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ومن هذه العوامل ما يتعلق بالجوانب البيولوجية، إذ هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه على الرغم من عدم وجود تأكيد قوي على تأثير العوامل البيولوجية في الإصابة بالاضطرابات السلوكية لاسيما البسيطة منها ولكن قد يظهر تأثير هذه العوامل بوضوح في حالات الاضطرابات السلوكية الشديدة .

(Hallahan & Kanffman , 1989 , P:2030) ، الا أن تأثير العوامل

البيولوجية في الاضطرابات السلوكية يظهر بشكل فاعل من خلال تأثير العوامل الجينية والعصبية والبيوكيميائية لاسيما عمليات الايض .

(Newcomer , 1980 , P :113)

وهناك عوامل اسرية لها تأثير فاعل في تكوين الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال لأن الأسرة تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الطفل وتشكيل سلوكه . (الريحاني ، 1985 ص 71) .

لذلك فإن أساليب التنشئة الأسرية للأطفال وتحديد أساليب تكوينهم فضلاً عن طبيعة العلاقة بين الآباء والأمهات ، وبينهما وبين الأطفال قد تؤدي الى حدوث اضطرابات سلوكية عند الأطفال عندما تكون هذه العلاقة مضطربة ومفككة (Reinent , 1980 ,P: 68) (السرطاوي وسالم، 1987 ص 76)

وقد توصلت بعض الدراسات الى أن انحراف الآباء قد يؤدي الى انحراف الأبناء لاسيما إذا كانت لدى الطفل بعض الخصائص التي تساعد على هذا الانحراف أو الاضطراب (Hallahan & , Kauffman ,1982 , P:312)

فضلاً عما تقدم من عوامل بيولوجية وعوامل أسرية فهناك بعض العوامل المتعلقة بالمدرسة ولها بعض التأثير في تكوين بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال (Heward , orlansky , 1980 , P:79) . فإذا كان التفاعل مع الطفل في المدرسة خالياً من الاهتمام ويتسم بالقسوة وعدم الثبات وان الضغوط عليه قد تكون عالية ولاسيما في الانحياز منه كل هذا يؤدي به الى الاضطراب (Hallahan & , Kauffman , 1982 , p: 312)

وقد يبرز دور المدرسة في تكوين الاضطرابات السلوكية عند الأطفال عندما تكون بدايات هذه الاضطرابات والاستعداد للإصابة بها متكونة لديه في الأسرة أي قبل دخوله المدرسة ، إذ إن السلوكيات التي تتكون بداياتها في الأسرة ستتطور من خلال خبرات المدرسة .

(Hewett & , frank , 1980 ,P: 152)

كما أن الاحباط الذي يعوق الطفل عن اشباع حاجاته الاساسية وعدم الشعور بالامن وتكرار مثل هذا الاحباط يؤدي الى تحقير الذات والشعور بالقلق. (الزغبى ، 1994 ص 14)

كما يتوفر قدر كبير من البيانات والدلائل العلمية سواء على مستوى التنظير أو على مستوى التجريب والبحث تأثير الاحداث الصدمية مثل الحروب والكوارث الطبيعية وجرائم العنف والحوادث وإساءة معاملة الطفل في تكوين الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال لأن الطفولة مرحلة حساسة أو مرحلة حرجة مما تجعل الأطفال أكثر استهدافاً لاضطرابات التوازن ونقص التوافق مع الذات والمجتمع. (البيلوي ، 2001، ص 27.26)

وهناك عوامل أخرى ينبغي مراعاتها عند دراسة الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ،لعل في مقدمة هذه العوامل جنس الطفل إذ اشارت بعض الدراسات الى وجود فرق واضح في السلوكيات بين الذكور والاناث ، وقد يعزو بعضهم ذلك الى نظرة المعلمين الذين يرون أن سلوكيات الاناث اكثر قبولاً من سلوكيات الذكور، ولم تحسم الدراسات بشكل قاطع مسألة البحث ونوع الاختلاف بين الذكور والاناث في الاضطرابات السلوكية إذ يرى بعضهم أن الذكور يظهرون السلوكيات المضطربة الظاهرة ، وتظهر الاناث السلوكيات الداخلية نحو الذات .

وبعد العمر من العوامل التي تؤدي الى التباين في الاضطرابات السلوكية بين الأفراد ، إذ يشير "شيفرز ويلمان" الى أن درجة المشكلات السلوكية تقل مع تقدم العمر بالنسبة للأطفال في سن المدرسة في حين وجد " جلبرت " "Gilbert" أن الاضطرابات السلوكية تكاد تتركز في الأعمار (6-10) سنوات في حين أشار "باور Bower" الى أن النسبة الأكثر حدوثاً للاضطرابات السلوكية تقع في المراحل الدراسية المتأخرة لاسيما في مرحلة الدراسة الثانوية ، في حين نقل في مرحلة الدراسة الابتدائية (Shea , 1978 , P : 206) .

وقد أشارت بعض الدراسات الى أن الذكاء من العوامل التي تؤثر في درجة الاضطرابات السلوكية إذ أن متوسط ذكاء معظم الأطفال المضطربين يكون عادة بدرجة بسيطة أو متوسطة وإن قلة منهم يكون متوسط ذكائهم فوق المتوسط . (يحيى ، 2000 ص15)

من خلال ما تقدم وجدت الباحثة أن هناك عوامل أو متغيرات متعددة يمكن أن تؤثر في درجة الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ، إلا أن بعضها لم يدرس على قدر اطلاع الباحثة ، على الرغم من أهميتها ، ومن هذه المتغيرات مفهوم الذات وتقدير الذات فضلاً عن متغير الجنس الذي تباينت الآراء حول تأثيره ، وقد يختلف هذا التأثير من مجتمع الى آخر لذلك اعتمدت هذه المتغيرات في البحث

الحالي بوصفها متغيرات مستقلة حاولت الباحثة معرفة علاقة الاضطرابات السلوكية بها.

ثانياً . مفهوم الاضطرابات السلوكية:

يشمل مصطلح الاضطرابات السلوكية أنماطاً متعددة ومتنوعة من السلوكيات التي تعد غير سوية أو منحرفة أو شاذة عما هو مألوف في سلوك الفرد نسبة الى عمره والى ما هو متوقع فيه من موقف معين.

(Apter , 1982 , P:113)

ويحدد " لابرت وباور ، Lampert & Bower1961 " مفهوم الاضطراب السلوكي عند الأطفال بأنه انخفاض ملحوظ في الحرية السلوكية التي تؤدي الى انخفاض في قدرته على وظيفته في الجوانب الآتية :-

أ. عدم القدرة على التعلم ، التي لا ترجع الى أسباب عقلية أو جسمية أو فسلجية أو صحية .

ب. ظهور أنماط سلوكية غير ملائمة أو غير ناضجة أدنى من متطلبات التكيف الطبيعي .

ج. عدم القدرة على بناء علاقات شخصية مرضية مع الآخرين .

د. ظهور الاستعداد الى الإصابة باضطرابات الكلام والخوف.

هـ. ظهور حالات المزاج النفسي السلبي

(Mcpowell , etal , 1982 , P : 320)

ويشير " هويت Hewett,1968 " الى أن الطفل المضطرب سلوكياً هو طفل فاشل في الحياة الاجتماعية إذ يتسم سلوكه بعدم التكيف مع ما هو متوقع أو مطلوب منه في المجتمع الذي يعيش به ، ولا يتسم سلوكه مع عمره أو جنسه.

(Shea , 1918 , P: 224)

ويرى (السرطاوي وسالم ، 1987) أن الطفل المضطرب سلوكياً هو طفل يجد صعوبة في الانتباه داخل الصف ويميل الى الانسحاب ، وعدم الانسجام مع الآخرين وغير متكيف الى درجة تجعله يخفق بصورة مستمرة في تحقيق توقعات الاخرين ولاسيما المعلمين والآباء .

(السرطاوي وسالم ، 1987 ص211)

ويذكر(الشربيني ،1994) أن الطفل يصبح مشكلاً في مدرسته عندما يتصرف أو يتكلم بشكل مختلف جداً عن باقي الاطفال وبصورة غريبة . (الشربيني 1994ص301)

أما " كواي Quay " فقد وضع تصنيفاً للاضطرابات السلوكية من خلال البيانات التي جمعها عن الأطفال من الآباء والمعلمين وسير حياتهم ، تكون هذا التصنيف من أربع فئات هي:-

أولاً. اضطرابات التصرف (Conduct Disorder)

يصف الطفل في هذا النمط بعدم الطاعة وظهور ثورات الغضب لديه والمشاجرات مع الآخرين.

ثانياً. اضطرابات الشخصية: (Personality Disorder)

يصف الطفل المضطرب في هذا النمط بأنه انسحابي اجتماعياً ولديه شعور بالذنب والخجل وعدم السعادة والاكنتاب .

ثالثاً. الجنوح الاجتماعي (Socialized Delinquency)

يمثل الطفل المضطرب في هذا النمط الى أن يكون عضواً في عصابات (Ganges) ويشعر بالفخر لانضمامه إليها.

رابعاً. عدم النضج: (Immaturity)

يصف الطفل المضطرب في هذا النمط بأن مدة انتباهه قصيرة ولديه احلام اليقظة الى اختيار أصدقائه ممن هم أصغر منه سناً .

(Heward & Orlansky , 1980 ,P: 216)

بينما صنف " وولكر Walker" الاضطرابات السلوكية الى خمس فئات هي

:

أولاً: النشاط الموجه نحو الخارج : Acting - Out

ثانياً: الانسحاب Withdrawal

ثالثاً: تشتت الانتباه Distractibility

رابعاً: اضطرابات العلاقات مع الآخرين Disturbed Relation

خامساً: عدم النضج Immaturity

(Shea ,1978 , P: 301)

كما حدد (يحيى ، 2000) الخصائص العامة للمضطربين سلوكياً على

مختلف فئاتهم بما يأتي :

1. ان بعضهم غير قادر على فهم المعلومات التي ترد من البيئة .
2. تكون مهارات الذاكرة لديهم ضعيفة .
3. يظهر القلق في السلوك الملاحظ لديهم الذي يوصف بالخوف والتوتر والاضطراب .
4. يستخدم سلوكيات لفظية أو غير لفظية لجذب انتباه الآخرين .
5. يبدو على الطفل المضطرب سلوكاً فوضوياً مثل الكلام غير الملائم والضحك والتصفيق والضرب بالقدم .
6. القيام بسلوكيات جدية أو لفظية عدائية ضد الذات والآخرين .
7. التقلب في المزاج من حزن الى سرور ومن سلوك عدواني الى سلوك انسحابي .

8. الميل للمنافسة .
9. عدم القدرة على التركيز لوقت كاف لانتهاء مهمة ما .
10. الاندفاعية أي الاستجابة الفورية لأي مثير .
11. النزعة الى الاستمرار بنشاط معين على الرغم من انتهاء الوقت المناسب لهذا النشاط.
12. مفهوم ذات سيئ أو متدنٍ .
13. المقاومة المستمرة والمتطرفة للاقتراحات والنصائح والتوجيهات المقدمة إليه من الآخرين .
14. النشاط الزائد من دون تنظيم وغير موجه .
15. البلادة والبطء في السلوك .
16. الميل للانسحاب والهروب من موقف .
17. مسايرة الآخرين في بعض الانماط السلوكية دون تفكير بعواقب ذلك السلوك.
18. النشاط المناقض للثوابت والاتجاهات .

(يحيى ، 2000 ص100.92)

يبدو مما تقدم أن هناك مواصفات أو خصائص متعددة للمضطربين سلوكياً إذ يمكن توزيع هذه المواصفات بين أنماط الاضطرابات السلوكية ، إذ إن الاضطرابات السلوكية متعددة، قد لايمكن حصرها بسهولة .

(يحيى ، 2000 ص16)

لذلك اعتمد البحث الحالي الاضطرابات السلوكية التي استهدف مقياس (الداوود ،2000) قياسها هي العدوان والانطواء والغضب والعناد والانانية.

بعض الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الأطفال

لما كان البحث الحالي قد تحدد ببعض الاضطرابات السلوكية عند الأطفال الشائعة عند الأطفال وهي العدوان والغضب والانطواء والعناد والانانية ، لذلك سنتناول الباحثة هذه الاضطرابات بتوضيح موجز لها وكالاتي :

1. العدوان : Aggression

قد يظهر العدوان عند الأطفال بأشكال مختلفة ، قد يكون بدنياً أو لفظياً ، وقد يكون بأسلوب مباشر وغير مباشر ، كما يظهر لاسباب متعددة ، فقد يرتبط بالنشاط الذي يبذله من أجل السيطرة على الشروط المادية التي تحيط به وأحياناً يرتبط بحالات الدفاع عن النفس أو مع سلوك تأكيد الذات أو مع الغضب أو مع دافع التملك . (الرفاعي، 1972 ص281) ، كما يأتي العدوان من رغبة الطفل في جلب الانتباه أو الرغبة في السيطرة على الآخرين ، أو عندما يفخر الطفل عند تحقيق هدف معين ويشعر بالاحباط.

(رمزي ، 1985 ص242.243)

ويعرف بأنه سلوك موجه نحو شخص ما أو شيء بهدف ايقاع الضرر بالاشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم أما بدنياً أو لفظياً أو بأي شكل آخر.

(الداوود ، 2001ص11)

2. الغضب : Anger

من المتعذر معالجة اضطراب الغضب نهائياً عند الأطفال ولكن ينبغي الحد منه عندهم أو تخفيف وطأته وآثاره من خلال الحب والحنان والتوجيه السليم للطفل (الخليدي ، 1997ص174).

وهناك عوامل عديدة تؤدي الى الغضب عند الاطفال، اذ هو نوع من التنبيه من الطفل للآخرين عندما لا يحققون له رغباته أو حاجاته الاساسية ، ويحدث الغضب عندما يطلب منه بعض السلوكيات التي لا يفتتن بها أو بوقت حدوثها ، وعندما يخفق الطفل في انجاز أو اتمام عمل معين ، وقد يستخدم الطفل اللغة للتعبير عن غضبه أو يستخدم تعبيرات بدنية ايضاً ، وقد يلجأ الطفل الى التهديد أو الوعيد أو الشتم عند الغضب أو الى الانطواء .

(محمد ، 1986ص214)

لذلك فإن الانطواء هو انفعال يبدو رد فعل تجاه القيود التي قد تفرض على الطفل والتهديد الذي قد يوجه نحوه ، أو يكون وسيلة لجذب الانتباه أو الحصول على الثواب ، ويتم التعبير عنه بطرائق مختلفة صريحة أو خفية ، عنيفة أو هادئة (منصور وآخرون ، 1987ص450).

ويعرف (الداوود ، 2000) الغضب بأنه استجابة انفعالية تستثيرها مواقف تشبيهية عديدة منها التهديد أو العدوان أو القمع أو الاحباط أو خيبة الامل ، أو قد يكون وسيلة لجذب الانتباه أو للحصول على الثواب ، ويتميز بتقطييات وجه معينة ظاهرة ، وفاعليات تهيئ للهجوم أو الدفاع صريحة او مستترة .

(الداوود ، 2000ص12)

3. الانطواء : Introversion

يميل المنطوي عادة الى الانعزال والتردد ويتسم بالخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ، فضلاً عن الاستغراق في احلام اليقظة والاحساس بالذنب والتعاسة. (ابراهيم، 1987، ص464)

ويميل المنطوي أيضاً الى نقد نفسي ويتسم تفكيره بالذاتية ، ويكون حساساً للنقد ، ويتعد عن الاختلاط بالآخرين .

لذلك يعرف (جابلن، 1971) الانطواء بأنه التوجه نحو الذات والانشغال بافكار خاصة وتجنب العلاقات والاتصالات الاجتماعية.

(Chaplin , 1971 , P: 251)

ويعرف (الداوود، 2001) الانطواء بأنه سلوك يميز الافراد الذين تتجه اهتماماتهم الى افكارهم الخاصة ويتصفون بالانسحاب والعزلة والتمركز حول الذات والتشاؤم والميل الى الخيال والى احلام اليقظة والجدية والدقة.

(الداوود ، 2001، ص13)

4. العناد : Stubborn

قد يكون العناد عند الطفل حالة طبيعية الى حد ما في مرحلة الطفولة المبكرة لكنه يصبح سلوكه غير طبيعي إذا استمر معه في سنواته اللاحقة لأنه سيؤدي بالطفل الى عدم القدرة على التكيف مع الآخرين أو إلى حدوث اضطراب نفسي . (الخليدي ، 1997، ص173)

وقد يبرز عناد الطفل من خلال الصراخ والبكاء ورفض تنفيذ بعض الاعمال أو المهمات التي يكلف بها ، وهو احد مظاهر سلوك الطفل لأثبات ذاته وتميزه عن سواه من الأطفال وجذب انتباه الآخرين نحوه .

(الداوود ، 2001، ص26)

وبشكل عام فإن العناد هو عدم المرونة في التعامل مع الآخرين ورفض الانصياع الى أوامر الذين يمثلون السلطة عليه (Webster, 1971, P: 186) ويتصف الطفل أو الفرد الذي يتسم بالعناد بأنه متمسك برأيه وبالهدف الذي يريد تحقيقه ، ومهتم بذاته وفائدته ، ويصر على اتباع اسلوبه الخاص من غير مرونة مما يصعب التفاعل معه. (الداوود ، 2001، ص13-14) ، لذا يعرف (الداوود ، 2001) العناد بأنه الصلابة في الرأي وفي الكلام وعدم الامتثال لأوامر السلطة أو الآخرين .(الداوود ، 2001، ص14)

5.الانانية : Selfishness

تمثل الانانية اهتمام الفرد بنفسه والتركيز على مصلحته وسعادته واشباع حاجاته من دون الاهتمام بالآخرين . (Webster, 1971, P: 774) ، وتبرز عند الطفل من خلال رغبته في تملك أكبر قدر من الاشياء والتفكير الكبير باحتياجاته واشباع رغباته من دون الاهتمام بالآخرين المحيطين به ، لذلك يتمركز الطفل على ذاته ويكون سلوكه بالانانية ولايهتم بالآخرين كثيراً ولايهتم باقوالهم وفعالهم بالقدر الذي يرتبط به ويحقق له فائدة أو مصلحة.

(زهرا ، 1997، ص225-226)

لذلك يعرف (الداوود ، 2001) الانانية بأنها سلوك مشتق من حب الفرد لنفسه ، ركز فيه مصلحته وسعادته ومكانته دون الاكتراث بالآخرين أو احترامهم . (الداوود ، 2001، ص14)

النظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية

يبدو أن الاضطرابات السلوكية ظاهرة موجودة لدى الأطفال ولو كانت مختلفة وتظهر بأساليب متعددة ومتنوعة ، ونظراً لخطورتها وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء لذلك نالت اهتمام علماء النفس وحاولوا تفسيرها

الذي اختلفوا الى حد ما في هذا التفسير نتيجة اختلاف الأطر النظرية التي انطلقوا منها ، ومن اهم النظريات التي حاولت تفسير الاضطرابات السلوكية هي :

النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن معظم السلوكيات متعلمة باستثناء الأفعال الإنعكاسية وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين البيئة واستجابة الفرد يحدث التعلم ،لذا فإن السلوك المضطرب هو سلوك متعلم وتعارض النظرية السلوكية اطلاق تسميات الطفل بأنه مريض أو شاذ لأنه السلوك اللاتكيفي لا يحدث بسبب عملية الايض .(يحيى ،2000 ص40)

وأشار (نيوكومر) (Newcomer) الى بعض الافتراضات في النموذج السلوكي وهي:-

1. معظم السلوك متعلم .
2. يمكن استبدال السلوكات غير المناسبة عن طريق التعزيز للسلوكات المناسبة.
3. يمكن التنبؤ بالسلوك وضبطه إذ تمت معرفة الخصائص البيئية المؤثرة فيه .

(Steven & conoley ,1984, P :85)

وعليه فان السلوكات الطبيعية والمنحرفة تحدث وتحرف خلال معطيات عملية التعلم وما يرافقها من تعزيز أو عقاب ، لذلك اذا كوفئ الطفل على السلوك المضطرب مثل ثورات الغضب والعدوان ... يتعلم هذا السلوك.

(Kauffman , 1981, P: 272)

النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية الاضطرابات السلوكية من خلال التصور المعرفي للبناء الانفعالي للإنسان وعلاقته بالعمليات العقلية لذا فان حدوث خلل أو

اضطراب من ذلك التيار يؤثر في جوانب الشخصية الأخرى مثل العمليات الحرفية كالادراك والتذكر والتفكير ومثل المهارات (النفسحركية) كما ان الشخص المضطرب هو شخص يعاني من عدم القدرة على اشباع حاجياته الإنسانية الأساسية المتمثلة بالإيثار والاحترام ، ويتسم بإنكاره للواقع الذي يعيش فيه سواء كان الإنكار جزئياً أو كلياً .

وتتظر هذه النظرية الى الإنسان نظره ايكولوجية أي بوصفه جزءاً لا يتجزأ من البيئة فهو يتأثر فيها ويؤثر فيها وان تفاعله مع البيئة يعتمد على المخططات (السكيما) Schema التي تكونها بنى معرفية موروثه ، وهي تعمل ادراكات توجيهه للإتصال مع البيئة ، والتي تتأثر بخبرات الطفولة ، فإذا كانت هذه الخبرات سلبية تكون نظرة (السكيما) للذات والعالم والمستقبل نظرة سلبية مما تولد لديه استعدادا للإصابة بالاضطرابات لاسيما عندما يواجه ضغوط، لأن الضغوط يمكن أن تنشط المخطط السلبى لديه فتصبح منظومته المعرفية السلبية هي اكثر سيطرة عليه فتسمح بظهور اعراض الاضطرابات .

(الجبوري 1994 ص 47-49)

النظرية البيئية

تفسر هذه النظرية الاضطرابات السلوكية على وفق مبدأ ان الاضطرابات التي تحدث للاطفال لاتحدث من العدم أو من الطفل وحده بل هي التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به ، لذا تؤكد هذه النظرية ان حدوث الاضطراب السلوكي يعتمد على نوع البيئة التي ينمو فيها الطفل.

(Swanson , 1981, P: 113)

ويرى (هارنج وفيليبس Haring & Philips) ان المضطرب سلوكياً هو الذي لديه مشكلات شديدة مع الاشخاص الآخرين مثل الاصدقاء والزملاء أو الآباء أو المعلمين (يحيى ، 2000 ص40)

ويمكن معالجة الاضطراب السلوكي من خلال تغيير البيئة التي يعيش فيها الطفل وسببت له هذا الاضطراب ، فهو يحتاج لنوع معين من البيئات التي تساعد على النمو بشكل طبيعي وتوفر له خبرات تساعد على تعلم امور حياته العامة بشكل طبيعي . (Shea , 1978,P: 232).

ولا تعدّ النظرية البيئية الاضطراب السلوكي مرضاً للطفل بل تنظر إليه معوقاً يمكن معالجته من خلال تقدير المؤثرات البيئية في بيئته.

(Paul & Espanchin , 1992 , P: 87)

نظرية التحليل النفسي

هناك جانبان اساسيان لنظرية التحليل النفسي أحدهما تطوري يعني بالاصول التاريخية للنفس والآخر يعني بالمظاهر الحالية للشخصية من حيث تنظيمها وعملها ،وترى مدرسة التحليل النفسي ان عدم ملائمة السلوك هو نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية هو (ID) والأنا (Ego) والأنا الأعلى Super Ego ، وينظر فرويد للشخصية على انها دينامية وان النمو الإنساني يمر بمراحل خمس كمنو الجنس . نفس وهذه المراحل هي المرحلة الفمية والمرحلة الشرجية والمرحلة القضيبية والمرحلة الكامنة والمراحل الجنسية وان أي خلل في هذه المراحل يؤدي الى اضطراب الشخصية .

وتؤكد هذه النظرية اهمية العمليات اللاشعورية التي تمثل الأفكار والرغبات والمخاوف المكبوتة وتعمل على التأثير في سلوكه بشكل لاشعوري ، كما اشار

الى مجموعتين من الغرائز هما غرائز الحياة وغرائز الموت أو العدوان وان حياة الإنسان سلسلة متصلة من الصراعات بين غرائز الحياة وغرائز الموت . وتحاول هذه النظرية تفسير الانحرافات أو الاضطرابات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في السنوات المبكرة من الحياة إذ أن بعض الخبرات غير السارة تكبت في اللاشعور ، وتؤدي بالتالي الى الانحرافات السلوكية التي لا تختلف عند الأطفال من حيث النوع بل من حيث الدرجة ويظهر السلوك المضطرب نتيجة عدم التوازن بين نزاعات الطفل أو اندفاعاته ونظام الضبط لديه ، وعندما يكون الضبط غير مناسب فإن سلوك الطفل يصبح عدوانياً وعندما يكون الضبط صارماً جداً فإن الطفل سيكف باستمرار ويكون غير قادر على التعبير عن نفسه. (Dallahan & Kauffma 1991 , P- 204 –205)

(يحيى ، 2000 ص77.74).

النظرية البيولوجية

تؤكد هذه النظرية دور العوامل البيولوجية في تكوين بعض الاضطرابات السلوكية على الرغم من صعوبة اظهار العلاقة السببية بين انواع معينة من العوامل البيولوجية والاضطراب السلوكي ، لكن هذه العوامل تظهر بوضوح في بعض حالات الاضطرابات السلوكية الشديدة .

(Hallahan & Kauffman ,1982,P:203)

ويعزو الاتجاه البيولوجي الاضطرابات السلوكية الى العوامل الجينية والعصبية والبيوكيميائية وبخاصة عمليات الأيض. (New Comet ,1980, P:113) فأى اختلال في هذه الجوانب قد يجعل الطفل غير قادر على ان يتفهم معايير الفرق بين السلوك السوي والسلوك غير السوي(يحيى ،2000 ص 97) .

يبدو مما تقدم من النظريات التي حاولت تفسير الاضطرابات السلوكية أن جميعها لا تختلف على بعض الجوانب المتعلقة بالاضطرابات مثل ان بداياتها تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وتزداد بتقدم العمر إذا لم تجد العلاج المناسب وان هناك عوامل متعددة يمكن ان ترتبط بهذه الاضطرابات السلوكية التي قد تختلف في الدرجة ،كما ان الاضطرابات السلوكية لاسيما في درجتها تختلف من مجتمع الى آخر نتيجة تأثير العوامل البيئية والاجتماعية فيها.

لذلك ارتأت الباحثة الاعتماد على هذه المنطلقات وليس على نظرية واحدة والذي يبدو ان التباين بينها يكاد يتحدد في الاسباب بشكل خاص التي لا يرمي البحث الحالي الى دراستها .

ثانياً. مفهوم الذات :

يعد مفهوم الذات من المفاهيم التي شاع استخدامها في الحضارات القديمة فإشار إليه المفكرون اليونانيون أمثال سقراط وافلاطون وأرسطو واكده الفلاسفة والمفكرون العرب امثال ابن سينا والغزالي ، وقد جاء في القرآن الكريم باسماء النفس الملهمة واللوامة والبصيرة والمطمئنة والأمانة بالسوء .

(زهران ،1980ص810)

وفي نهاية القرن التاسع عشر بدأ مفهوم الذات يتحدد معناه بوضوح في علم النفس من خلال كتابات (جيمس ،1890 James) ، بعد أن كان لدى بعض العلماء قبل التاريخ يتذبذب بالتسمية بين الروح والذات .

(هول ولندزي ،1971 ص71)

ويعد مفهوم الذات من ابرز المفاهيم النفسية التي بحث فيها علماء النفس لأن الإنسان كان ومايزال يسعى لمعرفة نفسه وفهمها بشكل أفضل ، (علي ،2003 ص65) ، على الرغم من ان مفهوم الذات يبدأ بالوضوح في مرحلة الطفولة المتأخرة نتيجة تقدم الطفل في النمو واكتسابه للخبرات .

(Whitchill & Michel ,1985, P: 218)

ان مفهوم الذات يتكون نتيجة خبرات تدريبية متنوعة أو التعلم بالمشاهدة أو نتيجة ردود فعل الآخرين المؤثرة في حياته وقبولهم له مما يؤدي الى قبول ذاته .

ويتطور مفهوم الذات لدى الأطفال مع نمو الجسم الذي يكون سريعاً في الطفولة المبكرة لأن اهتمام الطفل يكون فيها منصباً حول نفسه فيستطيع ان يميز ذاته فيما كان ذكراً أو أنثى ويستطيع ان يعرف اسمه وبعض اجزاء جسمه في عمر (3) سنوات وعندما يبدأ باللعب مع الأطفال الآخرين يبدأ بمقارنة ذاته معهم ،فإذا كانت المقارنة ايجابية سوف يتطور لديه مفهوم ايجابي نحو ذاته ، أما إذا كانت المقارنة سلبية فيكون مفهوماً سلبياً عن ذاته .

(قطامي ،1997،ص92)

ويعد مفهوم الذات من المفاهيم المؤثرة في نمو الشخصية واستقرارها حتى اصبح لدى العديد من المنظرين القوة الثالثة المؤثر في نمو الشخصية الى جانب عامل الوراثة والبيئة .

ويعدده بعضهم بناء مهما في الشخصية ومتغيراً مؤثراً في تحديد السلوك وفهمه . (Webseed , 2001, P-3) ، مما أصبح ذا أهمية بالغة ويمثل مكاناً جوهرياً في التوجيه النفسي. (صوالحه ، 1992 ص78)

ويعد مفهوم الذات هو المعنى المعبر عن إدراك الفرد لنفسه في ضوء علاقاته بالآخرين وأن طبيعة معرفة الفرد بذاته لها تأثير كبير في سلوكه وشخصيته ، لذا فإن سلوك الفرد وشخصيته تتأثران بما يحمله من مفهوم لذاته . (صالح ، 1988 ص362)

وقد أكدت الدراسات أن أساليب معاملة الوالدين من العوامل الأساسية لتكون ونمو مفهوم الذات لدى الأطفال ، إذ أن الحماية الزائدة والتدليل والقسوة والإهمال تسهم في تكون مفهوم ذات سلبي لدى الأطفال في حين أن أسلوب الرعاية والحزم والدفء من العوامل التي تسهم في نشأة مفهوم ذات ايجابي لدى الأطفال . (داوود وآخرون، 1991 ص 204.239)

ويبدو أن تأثير الجنس ضعيفاً في مفهوم الذات كما أشارت الى ذلك دراسة (د. عبد الفتاح . 1992 ص243) ودراسة (Lowu , 1984 , P: 130) إلا أن بعض الدراسات أكدت وجود تأثير للجنس فيه إذ يختلف الذكور عن الإناث في مفهوم الذات ويعود ذلك الى تباين المجتمعات واختلاف معاييرها في التربية بين الإناث والذكور .

وقد يؤدي المفهوم السلبي للذات الى نشوء بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأفراد ، كما يؤدي الى بعض المشكلات الدراسية ، كالرسوب أو التأخر الدراسي والهروب من المدرسة. (Hansen , 1973, P: 533) ، في حين يؤدي مفهوم الذات الإيجابي الى النجاح والسعادة في الحياة ونمو مستوى الطموح ودافع الانجاز ، وغالباً ما يلجأ الى حل مشاكله بثقة عالية .

ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحدودة الأبعاد عن العناصر المتكونة في كينونته الداخلية والخارجية ، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما ينعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو وتسمى الذات المدركة (perceived Self) ، والمدركات والتصورات التي تحدد المسيرة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها إذ يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين تسمى الذات الاجتماعية (Social Self) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها وتسمى الذات المثالية (Ideal Self). (زهرا ، 1980ص257)

ثالثاً. تقدير الذات : Self – Esteem

يبدو أن مفهوم تقدير الذات متداخل الى حد كبير مع مفهوم الذات فالتقدير الذي يصيغه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديد أهدافه وإستجاباته نحو نفسه ونحو الآخرين ، ويؤثر في قدرته على التعامل مع الحياة . (الدريني ، 1984 ص 423) ، إذ قد تختلف طريقة رد فعل الفرد لتجارب الحياة وتقبلهم لذاتهم على وفق مستوى تقديرهم لها فالفرد الذي يقدر ذاته تقديراً عالياً يميل الى تقبل ذاته أو لديه مفهوم ذات ايجابي، في حين أن الفرد الذي يمتلك تقديراً واطناً لذاته يجد صعوبة في تقبلها أي لديه مفهوم ذات سلبي . لذلك تم استخدام مصطلحي مفهوم الذات (Self - Concept) وتقدير الذات (Self - Esteem) في بعض الدراسات على انهما مفهوم واحد وبعد تقدير الذات في بعض الدراسات أحد المكونات الرئيسية أو العامة لمفهوم الذات . (Byrne, 1984, P: 427) ولكن يؤكد بعضهم على الرغم من العلاقة بين المفهومين أن مفهوم الذات يعد أشمل من حيث الافكار والمشاعر من تقدير الذات .

(يعقوب، 1992 ص 46)

وقد نالت دراسة الذات السيكولوجية بدراسات واهتمامات تناولت مفهوم وتقدير الذات بوصفه مفهوماً سيكولوجياً، يضمن العديد من أساليب السلوك، فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات مختلفة، فهو يرتبط بالعلاقات الشخصية المتنوعة، وبمدى شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين، وفي الواقع أن مصطلح "تقدير الذات" بدأ بالظهور في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، وسرعان ما أخذ مكانته لدى الباحثين والعلماء بجانب المصطلحات الأخرى في نظرية الذات الذي يشير هذا المفهوم بدرجة أساسية إلى حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفايته. (سليمان، 1992، ص 76)

ويبدو أن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية وخلوها من الأمراض أو الاضطرابات النفسية، إذ وجد "ترامبلي: Trimply" وجود علاقة عكسية وبدلالة إحصائية بين تقدير الذات والقلق إذ كلما زادت درجة القلق لدى الفرد قلت درجة تقدير ذاته، وكلما كان تقدير الذات عالياً انخفض القلق لديه. (Trimply, 1989, P:823)

كما أن الأفراد الذين لديهم تقدير واطئ لذاتهم يفتقرون إلى الثقة بالنفس وبقدراتهم، وقد ينتابهم الشعور باليأس أو حدوث بعض المشاكل والاضطرابات النفسية والاجتماعية. (Lynn, etal, 1980, P: 496)

في حين أن الشخص الذي لديه تقدير عالياً لذاته يتمتع إلى حد ما بشخصية جريئة بعيدة عن الخجل والإرباك ويميل إلى مخالطة الناس ومشاركتهم اجتماعياً ويكون أقل حساسية وتوتراً من الشخص الذي لديه تقدير واطئ لذاته. (Check & Buss, 1981, P: 38)

ويبدو أن الإسراف في تقدير الذات أي ارتفاع درجتها جداً قد يؤدي بالفرد الى الغرور وتكوين صورة غير صادقة أو غير واقعية عن نفسه ، وقد يؤدي هذا به الى السلوك المنحرف لاسيما سلوك التخريب والعدوان .

ويبدو أن تقدير الذات يرتبط بالجنس إذ أن الذكور يختلفون عن الإناث في درجة تقديرهم لذاتهم لكن الدراسات تبينت في تحديد الأفضلية للذكور أو الإناث في تقدير الذات ، إذ أشارت دراسة "جبريل ، 1993" الى أن تقدير الذات لدى الإناث أعلى مما هو عليه عند الذكور .(جبريل ، 1993ص214)

في حين توصلت دراسات أخرى الى أن الذكور أكثر تقديراً لذواتهم من الإناث .

وتعد أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال من العوامل المؤثرة في نمو مفهوم تقدير الذات لدى الطفل ،لذا فانه يبدأ بالتكوين والنمو منذ مرحلة الطفولة .

(Peak , 1980 ,P- 49)

ويتطور من خلال الخبرات أو المواقف التي يمر بها الطفل في أثناء محاولته التكيف مع البيئة المحيطة به.(عبد الحميد ، 1995 ، ص196)

النظريات التي حاولت تفسير مفهوم الذات

يبدو أن معظم نظريات علم النفس أو بالأحرى معظم علماء النفس في جميع ميادينهم تتناول بشكل أو بآخر مفهوم الذات ، الا أن الباحثة أشارت الى بعض هؤلاء المنظرين الذين تناولوا مفهوم الذات بشكل مباشر من هؤلاء :-

نظرية الذات لـ روجرز Self Theroy

تعد نظرية الذات لكارل روجرز من أحدث نظريات الذوات واشملها إذ بنيت على أساس دراسات وخبرات متعددة لروجرز Rogers . (زهرا ن ، 1980ص81) ، الذي يرى أن الذات هي جوهر الشخصية لأن فكرة الفرد عن ذاته لها دور اساسي في تحديد شخصيته وفي أنماط سلوكياته . ويشير روجرز الى أن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد المباشرة ويتم الآباء .

(الداهري ، 1998ص108)

ويشير أيضا الى أن مفهوم الذات على الرغم من استقراره أو ثبوته الى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول المسترشد . (زهرا ن ، 1980ص291)

أن مفهوم الذات عند "روجرز" له عدة جوانب منها مفهوم الذات المدركة (Perceived Self) والتي تعني مدركات الفرد لذاته وتصوراتها عنها أي ذات الفرد كما يدركها هو ، ومفهوم الذات الاجتماعية Social self - Concept ويمثل مدركات الآخرين عن ذات الفرد وتصوراتهم عنها ، وهذه المدركات يكونها الآخرون من خلال ملاحظاتهم للفرد في أثناء تعاملهم معه .

والجانب الثالث لمفهوم الذات هو مفهوم الذات المثالي " Ideal Self - Concept " الذي يعني مدركات والتصورات الموجودة عند الفرد عن الصورة التي يحب أن يكون عليها ، وتعكس الذات المثالي ، ما يود الفرد أن يعمل ويصل إليه ، الذي ينبغي أن يكون في حدود الممكن .

(الشناوي ، 1994ص278)

نظرية كاتل : Cattell

لقد ميز كاتل بين الذات الواقعية والذات المثالية ، يسميها الذات الحقيقية أو الفعلية ، أما الذات المثالية فيطلق عليها بالذات الطموح أو التطلعية ، وإن الذات

الفعلية هي الفرد كما ينبغي أن يقر أنه في أكثر لحظاته منطقية ، وأن الذات المثالية فهي كما يود أن يرى الفرد نفسه . (هول ولندزي ، 1971ص521)

نظرية ماسلو في الحاجات Maslow

لقد أثر ماسلو في نظريته الى خمس مجموعات من الحاجات الأساسية على شكل هرم قاعدته الحاجات الجسمية والفسولوجية ومن ثم حاجات الامن وتليها حاجات الانتماء ومن ثم حاجات تقدير الذات وأخيراً حاجات تحقيق الذات لذلك فان حاجات تقدير الذات يصل إليها عندما يشبع حاجاته الفسيولوجية والأمنية والحصول على جماعة ينتمي إليها ، ومن ثم يصل الى تحقيق ذاته حينها يكون الفرد رآياً طيباً نفسه عن احترام الآخرين له والى الشعور بالكفاية والجدارة والتقبل من الآخرين . (الدريني ، 1984ص483)

نظرية زيلر : Ziller يرى زيلر " أن تقدير الذات هو البناء الاجتماعي للذات ، إذ أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الاحيان إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، وأن تقدير الذات الذي يقوم به الفرد لذاته يلعب دور الوسيط بين مفهوم الذات والعالم الواقعي ، لذلك عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي تحدث في تقييمه وادراكه لها (Ziller , 1969, P:84)

نظرية ادلر :

يؤكد ادلر " اهمية عامل النقص العضوي في تحديد مفهوم الذات فالطفل الصغير عندما يقارن نفسه بالكبار الذين يتمتعون بالمعرفة التامة الامر الذي يولد شعوراً بالنقص فيه الى الكفاح من أجل التفوق .

(دونسيل ، 1986ص243)

لذلك استخدم "ادلر " الدونية العضوية التي يمكن ان تكون ايجابية إذا حصل الفرد على القبول والاسناد والتشجيع في الآخرين لاسيما الوالدين والاصدقاء أو المحيطين به إذ ان الاسناد والقبول ، قد يقبلان الدونية الى قوة ، اذن مفهوم الذات هو الشعور بالقدرة والمكانة . (Mehudirata, 1987, P-29)

مما تقدم من اراء بعض المنظرين حول مفهوم الذات وجدت الباحثة أن " روجرز " هو من اكثر علماء النفس الذين تناولوا هذا المفهوم بالتفسير والتحصيل حتى أن نظريته سميت به لذلك تكون هي النظرية التي اعتمدت في هذا البحث في تفسير وتحديد المنطلقات النظرية لمفهومي الذات وتقديرها ، لاسيما أن مقياس مفهوم الذات وتقدير الذات هما منطلقان في بنائها من " نظرية روجرز " .

ثانياً : دراسات سابقة :

يتضمن الجزء الثاني من الفصل الثاني أهم الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها وأفادتها في بحثها الحالي وقد حاولت الباحثة هنا الإشارة للدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغير الأساسي للبحث الحالي وهو الاضطرابات السلوكية وبعض المتغيرات الأخرى ، فضلاً عن علاقة بعض المتغيرات بمفهوم الذات أو بتقديرها ، وقد ارتأت الباحثة أن تستعرض هذه الدراسات بإيجاز واضح بحسب قدم أعدادها أو نشرها وكالاتي :

1. دراسة " ديفدسن ولانك ، 1960 (Davidson & Lang)

استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة إدراك التلاميذ لمشاعر المعلمين تجاههم بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي وسلوك التلميذ داخل الصف .

تكونت عينة الدراسة من (89) تلميذاً و(114) تلميذة من الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية في مدينة نيويورك ، استخدمت الدراسة قائمة ادراك التلاميذ لمشاعر المعلمين ، ومقياس مفهوم الذات الذي أعده (ديكروت و ثمبسون

(Deghoat & Thompson:) وطلب من المعلمين تقدير الجانب التحصيلي للتلاميذ على وفق تقدير مستدرج هو (جيد جداً، جيد ، متوسط، دون المتوسط، ضعيف). وبعد تحليل إجابات كان من أهم النتائج وجود علاقة إيجابية في إدراك التلميذ لمشاعر المعلم نحوه وإدراكه لذاته ، وأن هناك علاقة بين الإدراك الجيد لمشاعر المعلمين والتحصيل الدراسي إذ كلما كان أدراك التلميذ لمشاعر المعلم أنها مشاعر جيدة أدى الى الارتقاء بالتحصيل الدراسي . (Davidson & Long 1960 , PP:107-117)

2. دراسة عبد الوهاب ، 1974:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، تكونت عينة من (637) معلماً ومعلمة ، واستخدمت الدراسة أداة لحصر المشكلات السلوكية عند التلاميذ تألفت من (122) مشكلة ، توصلت الدراسة الى أن المشكلات الصحية هي من أبرز المشكلات لدى التلاميذ فمنها المشكلات الخلقية ثم المدرسية وتليها النفسية والاجتماعية ، كما توصلت الدراسة الى أن المشكلات تزداد في الصفوف الأولى وتقل تدريجياً كلما تقدم التلميذ بالصف الدراسي .

(عبد الوهاب ، 1974 ، ص 10.1)

3. دراسة (روين و بالو ، 1978 : Rubin & Balow)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن نسبة شيوع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بلغ حجم العينة (797) تلميذاً و(789) تلميذه ، أعدت

الدراسة أداة للكشف عن المشكلات السلوكية يجيب عنها المعلمون ، وبعد تقديم الأداة لمعلمين ومعلمات العينة وتحليل الإجابات ، توصلت الدراسة إلى أن الإناث كانت لديهم المشكلات السلوكية أقل مما هي عند الذكور ، وتقل كلما تقدموا في الصف الدراسي . (Rubin & Balow, 1978,PP:201-228)

4. دراسة (لينك و مارغريت ، 1981 : Leng & Margaret)

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين النضج الانفعالي وتقدير الذات عند طلبة الكلية ، تكونت العينة من (200) طالب وطالبة واستخدمت مقياسين أحدهما لقياس النضج الانفعالي والآخر لقياس احترام الذات ، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة الى وجود علاقة قوية بين النضج الانفعالي وتقدير الذات.

(Leng & Margaret,1981 ,PP: 291-299)

5. دراسة (فرينش و واس ، 1985 : French & Wass)

استهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات السلوكية عند أطفال المرحلة الابتدائية ، كما يراها آباؤهم ومعلموهم . شملت الدراسة (80) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (11.8) سنة من الذكور والإناث . وبعد الإجابة عن أداة البحث التي أعدتها الدراسة لتحديد المشكلات السلوكية عند الأطفال وتحليل الإجابات أظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية تزداد بتقدم العمر ، وأن الفرق بين الذكور والإناث لم يكن بدلالة إحصائية ، وأن الأطفال المرفوضين من أقرانهم والأطفال المهملين يعانون من مشكلات سلوكية أكثر من الأطفال المقبولين من أقرانهم .

(French & Wass , 1985, PP- 116- 186)

6.دراسة (شعيب ، 1988):

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، تألفت من (148) طالباً و(144) وطالبة من هم في نهاية المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة .استخدمت هذه الدراسة مقياس القلق الصريح الذي أعده (كاستاندا ،1956 : Castanida) ومقياس تقدير الذات من إعداد (رونالدشيني ، Ronaldshiny) . وبعد حساب معاملات الارتباطات وتحليل المسار توصلت الدراسة الى وجود فرق في تقدير الذات بين الذكور والإناث ، وان هناك علاقة سلبية بين التحصيل الدراسي والقلق وعلاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات ، وان القلق يرتبط بتقدير الذات ارتباطاً سالباً .

(شعيب ، 1988ص141.151)

7. دراسة فينك ،1992، Vinnick :

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين المشكلات السلوكية والضغط الجانبية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بلغ حجم العينة(159) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي و(138) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، اختيروا عشوائياً من أربع مدارس ابتدائية في ستانفورد ، استخدمت الدراسة ثلاث أدوات واحدة لقياس المشكلات السلوكية والثانية لقياس الضغوط الجانبية والثالثة لقياس المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ وتجيب الأمهات عن هذه المقاييس جميعها ،

توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين المشكلات السلوكية والضغط الجانبية والمهارات الاجتماعية والصف، إذ كان تلاميذ الصف الثالث أفضل في المهارات الاجتماعية وأقل من الضغوط الجانبية وأقل مشكلات سلوكية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

(Vinnick ,1992,P- 220 - 254)

8. دراسة عبد اللطيف ، 1992 "

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الإكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة (انديانا) بلغ حجم العينة (156) طالباً وطالبة واستخدمت ثلاث مقاييس هي مقياس "بيك" Beck للاكتئاب ومقياس "روزنبرج" Rosenberg لتقدير الذات ومقياس الأسلوب الشخصي لقياس الرضا عن الحياة . ويعد تطبيق المقاييس على افراد العينة وتحليل الإجابات إحصائياً باستخدام معامل "ارتباط" "بيرسون" وتحليل المتعدد كان من أهم نتائج الدراسة أن الاكتئاب يرتبط بحالة الرضا عن الحياة ويرتبط تقدير الذات إيجابياً بالرضا عن الحياة وأن الاكتئاب يرتبط سلبياً بتقدير الذات .

(عبد اللطيف ، 1994ص238-245)

9. دراسة رينا وثوماس ، 1992 : Rina & Thomas

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن علاقة القبول الاجتماعي من الاصدقاء بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى أطفال المدرسة الابتدائية تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من أطفال الصف الخامس الابتدائي وبعد قياس القبول

الاجتماعي باستخدام مقياس العلاقات ، وتطبيق مقياس مفهوم الذات وقياس السلوك العدواني على أطفال العينة .

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الرفض الاجتماعي من الأصدقاء والمفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال .

(Rina & Thomas ,1992, PP 138- 221)

10. دراسة (آن وستيفن ، 1994 ، Ann & Stephen)

استهدفت هذه الدراسة تعرف علاقة التوافق الاجتماعي مع الأصدقاء بمفهوم الذات والاكنتاب لدى الأطفال ممن هم بعمر (12.10) سنة ، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلة (أنثى) وبعد تطبيق مقاييس التوافق الاجتماعي ومفهوم الذات والاكنتاب على العينة وتحليل الإجابات كان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عدم التوافق الاجتماعي مع الأصدقاء وكل من المفهوم السلبي عن الذات والاكنتاب لدى أفراد العينة .

(Ann & Stephen , 1994,PP-138 - 186)

11. دراسة " كاشف " ، 1995

استهدفت هذه الدراسة تحديد أهم المظاهر السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين والمدربين والمتخصصين ، تكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة و(50) مدير مدرسة و(50) متخصصاً اجتماعياً ونفسياً . أعدت الدراسة قائمة بأهم المشكلات السلوكية تكونت من (30) مشكلة ، وبعد الإجابة عنها من أفراد العينة ، أظهرت النتائج أن من أبرز المشكلات السلوكية التي ترتبط بالتأخر الدراسي هي الغش والكذب ، كما توصلت بعدم وجود فرق في هذه المشكلات بين مراحل الدراسة

الابتدائية والإعدادية (*) والثانوية ، وبين التلاميذ والتلميذات في بعض المشكلات وهناك فرق بينهما في بعض المشكلات مثل الكذب ، وعدم الطاعة والحاسية وأحلام اليقظة .

(كاشف ، 1995 ص160-181)

12. دراسة الجبوري ، 1996

استهدفت هذه الدراسة معرفة علاقة انتهاك حرمة الطفل بظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي دون المتوسط في منطقتين من مناطق بغداد .

تكونت عينة الدراسة من (402) تلميذ ممن انتهكت حرمتهم ، وأعدت الدراسة مقياسين ، احدهما لقياس انتهاك حرمة الطفل تكون (38) موقفاً، لقياس ثلاثة انماط من انماط الانتهاك وهي الجسمي والنفسي والاهمال وبثلاث حالات هي (الشدة والتكرار ، والشدة × التكرار) أما المقياس الآخر فهو لقياس الاضطرابات السلوكية (المخاوف والعدوان والقلق والسلوك الاتكالي والسلوك السلبي)، تكون المقياس بصيغته النهائية من (78) فقره ، ويعد تطبيق المقياسين على عينة الدراسة وتحليل النتائج توصلت الى وجود علاقة بدلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين انتهاك حرمة الطفل والاضطرابات السلوكية وبين انتهاك حرمة الطفل وكل اضطراب من الاضطرابات ، ماعدا السلوك السلبي من العلاقة معه لم تكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) .

(الجبوري ، 1996 ، ص115)

٥ تسمى هذه المرحلة في العراق المرحلة المتوسطة

13. دراسة بدر ، 2004 " "

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة اسلوب معاملة الوالدين ومفهوم الذات وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجده ، تكونت عينة الدراسة من (174) طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية ، واستخدمت الدراسة استمارة القبول / الرفض الوالدى في قياس اسلوب معاملة الوالدين ومقياس مفهوم الذات ومقياس (كوترز) لتقدير السلوك العدوانى ويعد تطبيق المقاييس الثلاثة وتحليل النتائج إحصائيا باستخدام معامل ارتباط " بيرسون" توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ادراك الأطفال (الإناث) الرفض الوالدى من قبل الأب والأم والسلوك العدوانى لديهما ، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى .

(بدر ، 2004، ص 19.1) .

أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات السابقة وجانب الإفادة منها

في البحث الحالى :

يبدو مما تقدم من دراسات سابقة أن هناك بعض أوجه الشبه والاختلاف

بينها وهي :

1. تباينت هذه الدراسات في أهدافها ولكن يمكن تجميعها في محاور إذ تضمن

المحور الأول الدراسات التي استهدفت الكشف على الاضطرابات أو الظاهرة

السلوكية وهي دراسة (عبد الوهاب، 1974) ودراسة (روبن وبالو ، 1978)

ودراسة (فرينش وواس، 1985) ودراسة (كاشف، 1995) .

أما الدراسات الأخرى البالغ عددها (9) دراسات فأنها دراسات ارتباطية بين أحد متغيرات البحث الحالي (الاضطرابات السلوكية، ومفهوم الذات ، وتقدير الذات)ومتغيرات أخرى ، فكان مفهوم الذات في دراسة (ديفدسن ولانك ، 1960) ودراسة (رينا و ثوماس ، 1992) ودراسة (آن وستيفن ، 1994) ودراسة (بدر ، 2004) وكان متغير تقدير الذات في دراسة (لينك ومارغريت ، 1981) ودراسة (شعيب ، 1988) ودراسة (عبد اللطيف، 1992) وكان متغير الاضطرابات أو المشكلات السلوكية في دراسة (فينك ، 1992) ودراسة (الجبوري ، 1996) . ولما كانت هذه الدراسات لم تتناول بين الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات وتقديرها ، لذا استهدف البحث الحالي معرفة هذه العلاقة.

2 . يبدو أن دراستين من هذه الدراسات تناولت طلبة المرحلة الجامعية وهما دراسة (لينك ومارغريت ، 1981) ودراسة (عبد اللطيف، 1992) وأن دراسة واحدة تناولت طلبة المرحلة المتوسطة وهي دراسة (شعيب ، 1988) ودراسة واحدة أخرى تناولت طلبة التعليم الاساسي والثانوي وهي دراسة (كاشف ، 1995) اما الدراسات الأخرى البالغ عددها (9) دراسات فانها تناولت أطفال المرحلة الابتدائية لاسيما الصفوف المتأخرة منها وبخاصة الصف السادس الابتدائي لذلك كان ميدان هذا البحث تلاميذ الصف السادس الابتدائي لكون هذا الصف يمثل نهاية المرحلة الابتدائية .

3- إن دراستين فقط من هذه الدراسات السابقة وكان حجم عينتهما أكثر من (600) فرد وهما دراسة (عبد الوهاب ، 1974) التي كان حجم عينتها (1586) تلميذ وتلميذة أما الدراسات الأخرى البالغ عددها (11) دراسة كان حجم

عيناتها (400) فرد فأقل لا بل ان معظمها كان اقل من (200) فرد ، لذلك فان حجم عينة البحث الحالي يعد مناسباً اذ كان (400) تلميذ وتلميذة .

4. ان سبع دراسات من هذه الدراسات السابقة اعتمدت مقاييس معدة من باحثين آخرين في قياس متغيراتها وان (6) أعدت هي المقاييس، أما البحث الحالي فقد أعتمد مقاييس سابقة بعد التحقق من صدقها وثباتها وصلاحيتها ، لأنه تناول (3) متغيرات الامر الذي يصعب بناء ثلاثة مقاييس لاسيما أنها متوفرة وتصلح للبحث الحالي .

5. أن معظم هذه الدراسات استخدمت معامل ارتباط بسيط بحسب طبيعة متغيراتها وبخاصة دراسات العلاقة ما عدا دراسة واحدة منها استعملت تحليل المسار مع الارتباطات البسيطة . أما البحث الحالي فانه استعمل معامل ارتباط " بيرسون " .

6. تباينت هذه الدراسات الى حد ما في نتائجها وذلك لاختلاف متغيراتها وعيناتها ، إلا أن معظم الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيراتها وجدت علاقات داله احصائياً . ولما كانت طبيعة متغيرات البحث الحالي والعلاقة بينها تختلف عن الدراسات السابقة ، لذا لا يمكن مقارنة نتائجه بنتائجها .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

ادوات البحث

الوسائل الاحصائية

يتضمن هذا الفصل أهم إجراءات البحث الحالي المتمثلة بتحديد مجتمعه وعينته وكيفية اختيارها والإجراءات المتبعة في تحديد أدواته والتثبت من صلاحيتها للبحث الحالي ومن ثم الإشارة إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه ، وفيما يأتي توضيح لذلك .

أولاً : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلامذة الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2003 / 2004 ، إذ بلغ عددهم (37799) تلميذاً وتلميذة بواقع (22199) تلميذاً و (15600) تلميذة موزعين على الأقسية الستة (*) كما هو في الجدول (1)

الجدول (1)

حجم مجتمع البحث موزع حسب القضاء والجنس

| ت | القضاء | التلاميذ (الذكور) | التلميذات (الإناث) | المجموع |
|---|-----------|-------------------|--------------------|---------|
| 1 | بعقوبة | 8976 | 6394 | 15370 |
| 2 | المقدادية | 3854 | 2891 | 6745 |
| 3 | خانقين | 2370 | 1586 | 3956 |
| 4 | بلدروز | 1780 | 1071 | 2851 |
| 5 | كفري | 579 | 333 | 912 |
| 6 | الخالص | 4640 | 3325 | 7965 |
| | المجموع | 22199 | 15600 | 37799 |

(*) ثم الحصول على هذه البيانات من مديرية تربية ديالى / قسم الاحصاء

ثانيا . عينة البحث

لما كان البحث الحالي يرمي إلى معرفة علاقة الاضطرابات السلوكية بمفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى . لذا تطلب اختيار عينة مناسبة من تلامذة هذا الصف ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) ، وقد أرتأت الباحثة ان يكون حجم العينة (400) تلميذ وتلميذة ، بواقع (200) تلميذ و(200) تلميذة ، وترى الباحثة ان هذا الحجم يعد مناسباً في هذا البحث في ضوء عينات الدراسات السابقة ، فضلا عن انها تشكل اكثر من 1 % من مجتمع البحث ، وقد اختيرت هذه العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي من المدارس الابتدائية في محافظة ديالى بعد ان زودت بكتاب تسهيل مهمة لهذه المديرية (الملحق 1) ، وعلى وفق الخطوات الآتية :

1- اختيرت عشوائيا (24) مدرسة ابتدائية من المدارس الابتدائية في محافظة ديالى بواقع (12) مدرسة للبنين و (12) مدرسة للبنات وبواقع مدرستين للبنين ومدرستين للبنات في كل قضاء من اقضية محافظة ديالى الست .

2- من كل مدرسة اختيرت في (1) أنفا اختير عشوائيا مجموعة من التلاميذ ومجموعة من التلميذات بحسب جنس وبحجم يتناسب تقريبا مع حجمهم في مجتمع البحث في كل قضاء ، والجدول (2) يوضح حجم عينة البحث موزع على الاقضية وبحسب الجنس .

الجدول (2)

حجم عينة البحث موزع على اقصية محافظة ديالى وبحسب الجنس

| ت | القضاء | الاناث | الذكور | المجموع |
|----|-----------|--------|--------|---------|
| -1 | بعقوبة | 80 | 82 | 162 |
| -2 | المقدادية | 35 | 37 | 72 |
| -3 | خانقين | 21 | 20 | 41 |
| -4 | بلدروز | 16 | 14 | 30 |
| -5 | كفري | 6 | 4 | 10 |
| -6 | الخالص | 42 | 43 | 85 |
| | المجموع | 200 | 200 | 400 |

بما إن البحث الحالي يرمي إلى معرفة علاقة الاضطرابات السلوكية بمفهوم الذات وتقديرها لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى ، مما تطلب استعمال ثلاثة مقاييس ، الأول لقياس الاضطرابات السلوكية ، والثاني لقياس مفهوم الذات والثالث لقياس تقدير الذات .

وقد كان إمام الباحثة خيارين أحدهما بناء هذه المقاييس في هذا البحث والآخر استعمال مقاييس سابقة معدة من باحثين آخرين ، وقد فضلت الباحثة الخيار الثاني وذلك للمبررات الآتية :

1- إن هذه المقاييس تصلح لقياس ما يرمي اليه البحث لقياسه وهي الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات وتقدير الذات ، إذ أعدت هذه المقاييس أساساً لقياس هذه المتغيرات من قبل باحثين متخصصين في القياس النفسي .

2- إن هذه المقاييس أعدت أساساً لأستخدامها في قياس هذه المتغيرات من باحثين آخرين ، لأن الأبحاث التي أعدتها كانت ترمي فقط لأعداد هذه المقاييس .

3- إن استخدام مقاييس معدة لهذا الأساس افضل من بنائها لأغراض هذا البحث ، كونها تتسم بالدقة والموضوعية

4- إن استخدام مقاييس معدة مسبقاً في البحث شائعة جداً في دراسات عديدة في معظم دول العالم .

5- إن التثبت من صدق وثبات هذه المقاييس على مجتمع البحث الجديد يساهم في تطوير هذه المقاييس ويتحقق من صلاحيتها للبحث الحالي .

لذلك اعتمدت الباحثة مقياس الداود، 2000 لقياس الاضطرابات السلوكية ومقياس الفياض ، 1986 لقياس مفهوم الذات ، ومقياس عبد الحافظ ، 1984 لقياس تقدير الذات .

وفيما يأتي تعريف موجز لهذه المقاييس :

1- مقياس الاضطرابات السلوكية

اعد هذا المقياس الباحث " الداود 2000 " في أطروحة دكتوراه اعدت لهذا الغرض في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد لقياس (5) اضطرابات سلوكية لدى أطفال الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، والذي تمثل هذه المرحلة في العراق مرحلة الدراسة الابتدائية . وهذه الاضطرابات هي (العدوان ، والغضب ، والانتواء ، والعناد ، والأنانية)، ويتكون المقياس العام بصيغته النهائية من (88) فقرة أعدت بصيغتين واحدة تجيب عنها المعلمة والأخرى تجيب عنها الأم ، موزعة هذه الفقرات لقياس هذه الاضطرابات بواقع (21 ، 13 ، 16 ، 19 ، 19) فقرة على التوالي ولكل فقرة (3) تدرجات للإجابة (دائما ، أحيانا ، نادرا) تعطى عند التصحيح الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وبذلك فإن اقل وأعلى درجة كلية لكل مقياس فرعي كالآتي :

أ - مقياس العدوان : (21 - 63) درجة وبتوسط نظري (42) درجة

ب - مقياس الغضب (13 - 39) درجة وبتوسط نظري (26) درجة

ج - مقياس الانتواء (16 - 48) درجة وبتوسط نظري (32) درجة

د - مقياس العناد (19 - 57) درجة وبتوسط نظري (38) درجة

هـ مقياس الأنانية (19 - 57) درجة وبتوسط نظري (38) درجة

حللت فقرات المقاييس منطقياً من قبل الخبراء واحصائياً بعد تطبيقها على عينة مكونة من (500) تلميذ وتلميذة اختيروا عشوائياً من (82) مدرسة ابتدائية ، إذ قام (160) معلماً ومعلمة بتقدير هذه الاضطرابات لدى عينة التلاميذ والتلميذات ، قامت الأمهات بتقدير هذه الاضطرابات ايضاً عند عينة التلاميذ والتلميذات ، وحسبت القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها وذلك من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي ، وتحقق الباحث من صدق المقاييس بمؤشرات صدق المحتوى وصدق البناء والصدق التلازمي ، اما ثبات المقاييس الفرعية فقد تم حسابه بطريقة اعادة الاختبار مرة وبمعادلة " الفا كرونباخ " مرة ثانية (الداوود ، 2001 ، ص1-75) .

وقد ارتأت الباحثة في هذا البحث ان تستخدم صيغة المعلم والمعلمة لانه من الصعوبة توزيع المقياس على امهات العينة وفي مناطق متعددة ومختلفة في محافظة ديالى . والملحق (2) يوضح هذا المقياس .

2- مقياس مفهوم الذات :

بنت هذا المقياس الباحثة (الفياض) عام 1986 في رسالة ماجستير ، أعدت في جامعة بغداد كلية التربية ، لقياس مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في العراق ، يتكون المقياس بصيغته النهائية من (122) فقرة أعدت على شكل عبارات تقريرية بصيغة المتكلم ، يجيب التلميذ عن كل فقرة باختيار أحد البديلين (نعم / لا) تعطى عند التصحيح الدرجتان (1 / صفر) على التوالي لذا فإن أعلى درجة كلية للمقياس (122) درجة واطل درجة كلية له (صفر) وبمتوسط نظري مقداره (66) فقرة صيغت بعض الفقرات بأسلوب ايجابي وبعضها بأسلوب سلبي ، ويجيب عن هذا المقياس التلاميذ انفسهم اذ ان المقياس معد على وفق اسلوب التقرير الذاتي، وقد حللت الباحثة فقراته

منطقيا في بدايات اعدادها من قبل الخبراء المتخصصين ، اذ قاموا بتقدير مدى صلاحيتها في قياس مفهوم الذات وتم استبعاد اية فقرات لا تبدو في شكلها الظاهري انها تقيس هذا المفهوم ، وحللت الفقرات احصائيا لحساب قوتها التمييزية ، وبعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (649) تلميذا وتلميذة ، واستخدمت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (27%) من كل مجموعة عند حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام جداول (فلانجان) لحساب القوة التمييزية .

كما تحققت الباحثة من صدق مقياسها باكثر من مؤشر وهي " الصدق الظاهري وصدق البناء ، والصدق العاملي " اما ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وبطريقة تحليل التباين باستخدام معادلة " كيودور ريتشاردسون -20 " . (الفياض ، 1986 ، ص 1-187) .
و(الملحق 3)يوضح هذا المقياس

3- مقياس تقدير الذات :

اعد هذا المقياس في الأصل (سمث وجلبرت) (Smith & Gilberts) عام 1982 وقامت بتقنيه على البيئة المصرية الدكتورة ليلي عبد الحميد عبد الحافظ 1984 م .ويتكون من (16) فقرة ولكل فقرة ثلاث بدائل للإجابة هي (دائما ، أحيانا ، نادرا) على التوالي وتعطى عند التصحيح الدرجات (1،2،3) على التوالي ،وهو من نوع التقدير الخارجي من قبل المعلم ، لذلك فإن أعلى درجة كلية هي (64) واول درجة كلية هي (صفر) درجة . وبمتوسط نظري مقداره (32) درجة ، ويمكن استخدام هذا المقياس مع اطفال عمر ما قبل المدرسة واطفال المدارس الابتدائية وطلبة المدارس المتوسطة بطريقة فردية او جمعية ويعد هذا المقياس خلاصة عمليات التنقيح والتعديل والتحليل العاملي التي اجراها

" كوبر سمث " على مقياس سابق له ويقيس هذا المقياس اربعة ابعاد هي " بعد مبادأة التلميذ ، وبعد اليقظة الاجتماعية ، وبعد النجاح والفشل وبعد التجاذب الاجتماعي .

وقد قامت الباحثة " عبد الحافظ ، 1984 " بتقنيه على البيئة المصرية بعد ترجمته الى العربية والتثبت من صدق الترجمة ، وحسب معامل ثباته بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وحساب معامل ارتباط كل بعد او مجال من مجالاته بالدرجة الكلية وتحققت الباحثة من صدق التنبؤ ومن صدقه البنائي والصدق العاملي على عينات من تلاميذ المدارس الابتدائية في القاهرة (عبد الحافظ ، 1984 ، ص1-53) . والملحق (4) يوضح هذا المقياس .

وقبل استعمال هذه المقاييس الثلاثة في البحث الحالي ارتأت الباحثة التثبت من صلاحيتها وصدقها وثباتها على مجتمع بحثها . وفيما يأتي توضيح لهذه الإجراءات :

1- للتثبت من صلاحية عبارات المقاييس ومفرداتها اللغوية للبيئة العراقية، ولاسيما مقياس الاضطرابات السلوكية الذي اعد على البيئة الأردنية، ومقياس تقدير الذات الذي قنن على البيئة المصرية ، عرضت على (5) خبراء من المتخصصين في القياس النفسي وعلم النفس (*) ، وفي ضوء آرائهم

-
- (*) - الاستاذ الدكتور ابراهيم عبد الخالق - علم النفس التربوي
 - الاستاذ الدكتور كامل ثامر الكبيسي - قياس وتقويم
 - الاستاذ المساعد الدكتور ناجي محمود النواب - علم النفس التربوي
 - الاستاذ المساعد الدكتور صفاء طارق حبيب - قياس وتقويم

وملاحظاتهم اتضح أن هذه المقاييس صالحة للبيئة العراقية من حيث المفردات اللغوية واتفقوا على إمكانية استخدامها في البحث الحالي لقياس المفاهيم التي أعدت لقياسها مع تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى .

2- صدق المقاييس: Scales validity

يعد الصدق أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقاييس النفسية قبل استخدامها لأنه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه (Harrison ,1983 P:11) ولما كان الصدق في حقيقته هو صدق درجات المقياس لذا يصبح من الضروري التحقق من صدقه قبل استعماله في موقف آخر مهما كان صادقا عند أعداده (عودة ، 1998 ص333 - 334) وبعد الصدق التلازمي من أنواع الصدق المهمة للمقاييس الشخصية الذي يعتمد على معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات محك يقيس ما يقيسه الاختبار أو المقياس .

(Gronland , 1986 , pp 83-84)

وقد اعتمدت الباحثة تقديرات الأمهات محكا لكل مقياس إذ إن المعلمين هم الذين يقومون بالتقدير في مقياسي تقدير الذات والاضطرابات السلوكية ويقوم التلاميذ انفسهم بالاجابة عن مقياس مفهوم الذات ، وقد اعتمد هذا الاجراء في حساب صدق مقياسي الاضطرابات السلوكية وتقدير الذات عند بنائهما في الاساس ايضا .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باعداد مقياس متدرج يتكون من (5) درجات لتقدير مدى توازي الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات وتقدير الذات لدى كل تلميذ او تلميذة من عينة حساب الصدق التلازمي من قبل امهاتهم (الملحق 6) كما قامت باختيار عينة مكونة من (100) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف السادس في محافظة ديالى ، إذ اختارت الباحثة عشوائياً مدرستين للبنين ومدرستين للبنات من المدارس الابتدائية في محافظة ديالى (*). ثم اختارت من كل مدرسة بنين او مدرسة بنات (25) تلميذاً و (25) تلميذة ، وبذلك اصبح عدد التلاميذ (50) تلميذاً وعدد التلميذات (50) تلميذة ، وبعد تطبيق المقاييس الثلاثة على هذه العينة ، إذ يجيب عن مقياس الاضطرابات السلوكية ومقياس تقدير الذات المعلمون والمعلمات ويجيب عن مقياس مفهوم الذات الاطفال انفسهم، و بعد تحليل الاجابات وحساب الدرجات استخدم معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات الاضطرابات السلوكية ودرجات تقديرات الأمهات عليها ، وبين درجات تقديرات الذات ودرجات تقديرات الأمهات وبين درجات مفهوم الذات ودرجات تقدير الأمهات. كانت معاملات الصدق التلازمي لهذه المقاييس ومعاملات تفسيرها المشترك على ما هي في الجدول (3)

الجدول (3)

معاملات الصدق التلازمي لمقاييس الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات وتقدير الذات ومعاملات تفسيرها المشترك (عامل التحديد)

- مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية

(*) - مدرسة الخمانل الابتدائية

- مدرسة الثقافة

- مدرسة الميثاق الابتدائية

| ت | المقياس | معامل الصدق | معامل التفسير |
|----|---------------------|-------------|---------------|
| -1 | الاضطرابات السلوكية | | |
| | أ - العدوان | 0.78 | %61 |
| | ب - الغضب | 0.74 | %55 |
| | ج - الانطواء | 0.82 | %67 |
| | د - العناد | 0.80 | %64 |
| | هـ - الأنانية | 0.75 | %56 |
| -2 | مفهوم الذات | 0.79 | %62 |
| -3 | تقدير الذات | 0.74 | %55 |

لذلك تعد هذه المعاملات مؤشرات جيدة لصدق المقاييس الثلاثة لأن جميع معاملات تفسيرها المشترك اكبر من (50%) إذ يعد معامل الارتباط (الصدق) جيداً إذ كان معامل تفسيرها المشترك (معامل التحديد) اكبر من (0.5).

(Foran,1962,P:23)

3- ثبات المقاييس :

على الرغم من إن الصدق اكثر أهمية من الثبات لأن المقياس الصادق يكون ثابتاً ، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقا إذ قد يكون متجانسا لكنه يقيس خاصية غير التي اعد لقياسها ولكن يفضل حساب الثبات حتى إذا كان المقياس يتمتع بالصدق ، لأنه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام ، فضلا عن ان الثبات يعد مؤشرا آخر مع الصدق على أن المقياس يقيس ما اعد لقياسه .
(Brown , 1983 , p 27)

وبما ان الثبات هو نسبي قد يختلف من موقف إلى آخر لذا ينبغي التثبت من ثبات المقياس قبل استخدامه في مجتمع جديد او موقف جديد ، وعليه ارتأت الباحثة حساب ثبات المقاييس الثلاثة التي استخدمت في هذا البحث وهي مقياس الاضطرابات السلوكية ومقياس مفهوم الذات ومقياس تقدير الذات بمعادلة (الفا - كرونباخ) لأن هذه المقاييس في أثناء أعدادها بصورتها الأصلية استخدمت هذه المعادلة في حساب ثباتها ، وان معامل الثبات المحسوب بها يؤشر التجانس الداخلي الذي هو الأقرب لمفهوم الثبات (عودة ، 1998 ، ص 386)

وقد حسب ثبات كل مقياس من خلال درجات عينة حساب الصدق التلازمي التي تكونت من (100) تلميذ وتلميذة باستخدام هذه المعادلة فكانت معاملات ثباتها على ما هي في الجدول (4)

الجدول (4)

معاملات ثبات المقاييس باستعمال معادلة (الفا - كرونباخ) ومعاملات
تفسيرها المشترك

| ت | القياس | معاملات الثبات | معامل التفسير |
|----|---------------------|----------------|---------------|
| -1 | الاضطرابات السلوكية | | |
| | أ - العدوان | 0.87 | %76 |
| | ب - العنف | 0.84 | %71 |
| | ج - الأنطواء | 0.84 | %71 |
| | د - العناد | 0.83 | %69 |
| | هـ - الأنانية | 0.80 | %64 |
| -2 | مفهوم الذات | 0.82 | %67 |
| -3 | تقدير الذات | 0.88 | %77 |

ويبدو من الجدول (4) ان معاملات ثبات المقاييس كلها مرتفعة وتؤشر دقة هذه المقاييس في قياس ما اعدت لقياسها لأن معاملات تفسيرها اكبر من 50 % .
(Foran , 1962 ,P: 23)

إجراءات تطبيق المقاييس على عينة البحث

بعد ان تثبتت الباحثة من صدق المقاييس الثلاثة وثباتها في قياس ما أعدت لقياسه وامكانية استخدامها في بحثها الحالي من خلال آراء مجموعة من الخبراء المختصين (الملحق 5) تم تطبيقها على عينة البحث البالغ حجمها (400) تلميذاً وتلميذة ، ولكي لايشعر المجيب بالتعب والأجهاد عند الأجابة على المقاييس الثلاثة سوية لذا تم تطبيقها على العينة من ثلاثة ايام بواقع يوم واحد لكل مقياس ، ولكي لا تتأثر اجابة افراد العينة بترتيب تقديم المقاييس قامت الباحثة بتقسيم العينة الى ثلاث مجموعات بواقع (134 ، 133 ، 134) فردا للمجموعات الثلاثة على التوالي ، وقدمت المقاييس للمجموعة الأولى بالترتيب (مقياس الأضطرابات السلوكية ، مقياس مفهوم الذات ، مقياس تقدير الذات) اما المجموعة الثانية فقدمت لها بالترتيب (مفهوم الذات ، تقدير الذات ، الأضطرابات السلوكية) وقدمت للمجموعة الثالثة بالترتيب (تقدير الذات ، الأضطرابات السلوكية ، مفهوم الذات) .

الوسائل الأحصائية :

لقد استخدمت في هذا البحث سواء في اجراءاته او في تحقيق نتائجه الوسائل الأحصائية الآتية :

1- معامل ارتباط " بيرسون " pearson

استخدم في حساب معاملات الصدق التلازمي للمقاييس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) في معرفة علاقة الاضطرابات السلوكية لكل من مفهوم الذات وتقدير الذات.

2- معادلة (الفا - كرونباخ) :

استخدمت في حساب معاملات ثبات المقاييس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) .

3- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة : استخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات للاضطرابات السلوكية الخمسة لمفهوم الذات ولتقدير الذات والمتوسطات النظرية لقياسها بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) .

4- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين : استخدم في معرفة دلالة الفرق في درجات الأضطرابات الخمسة ومفهوم الذات وتقدير الذات بين التلاميذ والتلميذات بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) .

5- الارتباط المتعدد : استخدم في معرفة علاقة مفهوم الذات وتقدير الذات بالأضطرابات السلوكية بواسطة الحاسوب الآلي (SPSS) .

الفصل الرابع

نتائج البحث

تحليلها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي وتحليلها ومناقشتها وعلى وفق اهدافه وكالاتي :-

اولا: الاضطرابات السلوكية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي :

لما كان البحث الحالي تحدد بخمسة اضطرابات سلوكية وهي التي تضمنها مقياس الاضطرابات السلوكية الذي اعتمد في هذا البحث وهذه الاضطرابات هي العدوان والغضب والعناد والانانية ، وبعد تطبيق هذا المقياس على عينة البحث وتحليل الاجابات، وحساب متوسطات الدرجات وانحرافاتها المعيارية كانت النتائج كالاتي :-

أ- الاضطرابات السلوكية لعينة البحث :

1- **العدوان** : بلغ متوسط درجات العدوان عند أفراد العينة (565 ، 37) درجة وبانحراف معياري مقداره (318 ، 4) وهو اقل من المتوسط النظري لمقياس العدوان البالغ (44) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة ، اتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0 ، 001) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (808 ، 29) اكبر من القيمة التائية الجدولية (291 ، 3) بدرجة حرية (399) وكان هذا الفرق لصالح المتوسط النظري للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك ، وهذه النتيجة تؤشر ان درجة العدوان عند تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى أقل من درجة المتوسط النظري للعدوان ، وقد يعود ذلك ان تلامذة الصف السادس الابتدائي مازالوا في مرحلة الطفولة التي يتسم سلوك الأطفال فيها بعدم العدوانية الى حد ما مقارنة بسلوك المراهقين .

2- **العناد** : بلغ متوسط درجات العناد عند افراد العينة (980 ، 33) درجة وانحراف معياري مقداره (4 ، 073) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس العناد البالغ (38) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام " الاختبار التائي (t- test) " لعينة واحدة ، اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0 ، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (19 ، 739) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3 ، 291) بدرجة حرية (399) وكان هذا الفرق لصالح المتوسط النظري للمقياس ، والجدول (5) يوضح ذلك ، وتوضح هذه النتيجة ان درجة العناد عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى واطئة قياساً بالمتوسط النظري .

3- **الانطواء** : بلغ متوسط درجات الانطواء عند افراد عينة البحث (29) درجة وانحراف معياري مقداره (4 ، 396) ، وهذا المتوسط اصغر من المتوسط النظري لمقياس الانطواء البالغ (32) درجة . ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0 ، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (13 ، 648) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3 ، 291) بدرجة حرية (399) وكان هذا الفرق لصالح المتوسط النظري للمقياس ، والجدول (5) يوضح ذلك ، وهذه النتيجة تؤشر ان الانطواء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى بدرجة واطئة قياساً بالمتوسط النظري لمقياس الانطواء . وقد يعود ذلك الى طبيعة التربية في المناطق الريفية التي تشجع على الاختلاط وعدم الانطواء منذ مرحلة الطفولة .

4- **الغضب** : بلغ متوسط درجات (الغضب لدى افراد عينة البحث (62، 22) درجة وبانحراف معياري مقداره (936، 3) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس الغضب البالغ (26) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة ، اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0، 001) اذ كانت القيمة التائية الجدولية (593، 18) وكان هذا الفرق لصالح المتوسط النظري للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك .

وهذه النتيجة تؤشر ان الغضب لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى كان بدرجة واطئة قياساً بالمتوسط النظري لمقياس الغضب ، وقد يعود ذلك الى ان طبيعة تربية الاطفال في العراق تربية تحد من الغضب عند الاطفال . لاسيما في المناطق الريفية .

5- **الانانية** : بلغ متوسط درجات الانانية لدى افراد عينة البحث (063، 33) درجة وبانحراف معياري مقداره (963، 4) ، وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس الانانية البالغ (38) درجة درجة.

ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة ، اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0، 001) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (898، 19) اكبر من القيمة التائية الجدولية (291، 3) بدرجة حرية (399) ، وكان هذا الفرق لصالح المتوسط النظري للمقياس ، والجدول (5) يوضح ذلك . وهذه النتيجة تؤشر ان الانانية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي في المحافظة ، كانت بدرجة واطئة قياساً بالمتوسط النظري للمقياس ، مما يؤكد هذا ان تربية الاطفال في هذه المحافظة تؤكد عدم الانانية عند الاطفال .

ب- الاضطرابات السلوكية لدى كل من الذكور (التلاميذ) والاناث (التلميذات) في عينة البحث .

1- العدوان : بلغ متوسط درجات العدوان لدى التلميذات (الاناث) (

935، 35) درجة وبانحراف معياري مقداره (087، 4) وهو اصغر من

المتوسط النظري لمقياس العدوان وبفرق دال احصائياً عند مستوى (

001، 0) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذ كانت القيمة التائية

المحسوبة لدلالة الفرق (906، 27) اكبر من القيمة التائية الجدولية (

291، 3) وبدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

وبلغ متوسط درجات العدوان لدى التلاميذ الذكور (195، 39) وبانحراف

معياري مقداره (916، 3) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس العدوان

وبفرق دال احصائياً عند مستوى (001، 0) اذ كانت القيمة المحسوبة لدلالة

الفرق (353 ، 17) اكبر من القيمة التائية الجدولية

(291 ، 3) بدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

2- العناد : بلغ متوسط درجات العناد لدى التلميذات الاناث (470 ، 32)

درجة وبانحراف معياري مقداره (603 ، 3) وهو اصغر من المتوسط

النظري لمقياس الغضب البالغ (38) درجة ، وبفرق دال احصائياً عند

مستوى (001، 0) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق

(408، 21) اكبر من القيمة التائية الجدولية (291، 3) بدرجة حرية

(199) الجدول (5) يوضح ذلك .

وبلغ متوسط درجات العناد لدى التلاميذ الذكور (49، 35) درجة وبانحراف

معياري مقداره (916، 3) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس العناد ،

وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (9،064) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3،291) بدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

3- **الانطواء** : بلغ متوسط درجات الانطواء لدى التلاميذ (الذكور) (27،130) درجة وبانحراف معياري مقداره (3،871) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس الانطواء وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (17،790) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3،291) بدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

وبلغ متوسط درجات الانطواء لدى التلميذات (الاناث) (30،870) وبانحراف معياري مقداره (4،091) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس الانطواء وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (3،906) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3،291) بدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

4- **الغضب** : بلغ متوسط درجات الغضب لدى التلميذات (الاناث) (20،795) درجة وبانحراف معياري مقداره (3،112) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس العناد وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (23،657) اصغر من القيمة التائية الجدولية (3،291) بدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

وبلغ متوسط درجات الغضب لدى (التلاميذ (الذكور) (24 ، 445) درجة وبانحراف معياري مقداره (3 ، 182) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس العناد وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0 ، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (6 ، 910) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3 ، 291) وبدرجة (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

5- الانانية : بلغ متوسط درجات الانانية لدى التلاميذ (الذكور) (30 ، 170) وبانحراف معياري (3 ، 981) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس الانانية وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0 ، 001) اذ كانت القيمة التائية لدلالة الفرق (27 ، 814) اكبر من القيمة التائية (3 ، 291) بدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

وبلغ متوسط درجات الانانية لدى التلميذات (الاناث) (35 ، 955) درجة وبانحراف معياري مقداره (4 ، 089) . وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس الانانية وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0 ، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7 ، 074) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3 ، 291) بدرجة حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

متوسط درجات الاضطرابات السلوكية وانحرافها المعياري والقيم التائية لدلالة الفرق بينها وبين المتوسطات النظرية لمقاييسها لدى عينة البحث وبحسب الجنس (تلاميذ ، تلميذات) .

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | متوسط الدرجات | المتوسط النظري للمقياس | العدد | العينة | الاضطرابات السلوكية | ت |
|-------------------|----------------|----------|-------------------|---------------|------------------------|-------|---------------|---------------------|---|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 29 ، 808 | 4 ، 318 | 37 ، 565 | 44 | 400 | العينة جميعها | العدوان | 1 |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 17 ، 353 | 3 ، 916 | 39 ، 195 | 44 | 200 | التلاميذ | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 27 ، 906 | 4 ، 087 | 35 ، 935 | 44 | 200 | التلميذات | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 19 ، 739 | 4 ، 073 | 33 ، 980 | 38 | 400 | العينة | العناد | 2 |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 9 ، 064 | 3 ، 916 | 35 ، 49 | 38 | 200 | التلاميذ | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 21 ، 408 | 3 ، 603 | 32 ، 470 | 38 | 200 | التلميذات | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 13 ، 648 | 4 ، 396 | 29 | 32 | 400 | العينة | الانطواء | 3 |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 17 ، 790 | 3 ، 871 | 27 ، 130 | 32 | 200 | التلاميذ | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 3 ، 906 | 4 ، 091 | 30 ، 870 | 32 | 200 | التلميذات | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 18 ، 593 | 3 ، 936 | 22 ، 62 | 26 | 200 | العينة | الغضب | 4 |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 6 ، 910 | 3 ، 182 | 24 ، 445 | 26 | 200 | التلاميذ | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 23 ، 657 | 3 ، 112 | 20 ، 795 | 26 | 200 | التلميذات | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 19 ، 898 | 4 ، 963 | 33 ، 063 | 38 | 400 | العينة | الانانية | 5 |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 27 ، 814 | 3 ، 981 | 30 ، 170 | 38 | 200 | التلاميذ | | |
| (0 ، 001) | 3 ، 291 | 7 ، 074 | 4 ، 089 | 35 ، 955 | 38 | 200 | التلميذات | | |

ج- دلالة الفرق في الاضطرابات السلوكية بين التلاميذ والتلميذات :
بعد استخدام الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في متوسط درجات كل اضطرابات من الاضطرابات بين التلاميذ والتلميذات كانت النتائج كالآتي :-

1- **العدوان** : اتضح ان لفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط درجات العدوان كان بدلالة احصائية عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (8،146) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3،291) بدرجة حرية (398) وكان هذا الفرق لصالح التلاميذ لان متوسط درجاتهم في العدوان اكبر من متوسط درجات التلميذات والجدول (6) يوضح ذلك ، وقد يعود ذلك الى ان طبيعة التربية الاسرية تسمح للطفل الذكر بممارسة سلوكيات عدوانية في حين تحد من هذه السلوكيات لدى الاناث .

الجدول (6)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين التلاميذ والتلميذات في
متوسط درجات العدوان

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|-------------------------|----------------|----------|-------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0،001 لصالح التلاميذ | 3،291 | 8،146 | 3،916 | 39،195 | 200 | التلاميذ |
| | | | 4،007 | 35،195 | 200 | التلميذات |

2- **العناد** : اتضح ان الفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط درجات العناد كان بدلالة احصائية عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية

المحسوبة لدلالة الفرق (7، 774) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3، 291) بدرجة حرية (398) وكان هذا الفرق لصالح التلاميذ ، لان متوسط درجاتهم اكبر من متوسط درجات التلميذات . والجدول (7) يوضح ذلك ، وقد يعود سبب ظهور الذكور اكثر عناداً من الاناث الى طبيعة التربية التي تؤكد الطاعة عند الاناث اكثر مما هي عند الذكور .

الجدول (7)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط درجات العناد

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|--------------------------|----------------|----------|-------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0، 001 لصالح التلاميذ | 3، 291 | 7، 774 | 3، 916 | 35، 490 | 200 | التلاميذ |
| | | | 3، 653 | 32، 470 | 200 | التلميذات |

3- **الانطواء** : اتضح ان الفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط درجات الانطواء كان بدلالة احصائية عند مستوى (0، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (9، 39) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3، 291) بدرجة حرية (398) وكان هذا الفرق لصالح التلميذات لان متوسط درجاتهن في الانطواء اكبر من متوسط درجات التلاميذ والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

**القيمة التائية لدلالة الفرق بين التلاميذ والتلميذات
في متوسط درجات الانطواء**

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|--------------------------|----------------|----------|----------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0,001 لصالح التلميذات | 3,291 | 9,39 | 3,871 | 27,130 | 200 | التلاميذ |
| | | | 4,091 | 30,870 | 200 | التلميذات |

4-الغضب : اتضح ان الفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط درجات الغضب كان بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (11,587) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3,291) بدرجة حرية (398) وكان هذا الفرق لصالح التلاميذ لان متوسط درجاتهم في الغضب اكبر من متوسط درجات التلميذات والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

**القيمة التائية لدلالة الفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط
درجات الغضب**

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|-------------------------|----------------|----------|----------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0,001 لصالح التلاميذ | 3,291 | 11,587 | 3,182 | 24,445 | 200 | التلاميذ |
| | | | 3,112 | 20,795 | 200 | التلميذات |

5-الانانية : اتضح ان الفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط درجات الغضب كان بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (

45، 14) أكبر من القيمة التائية الجدولية (291، 3) بدرجة حرية (398) وكان هذا الفرق لصالح التلميذات لان متوسط درجاتهن في أكبر من متوسط درجات التلاميذ والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين التلاميذ والتلميذات في متوسط درجات الإناث

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|--------------------------|----------------|----------|-------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0،001 لصالح التلميذات | 3،291 | 14،45 | 3،981 | 30،170 | 200 | التلاميذ |
| | | | 4،089 | 35،955 | 200 | التلميذات |

ثانياً : مفهوم الذات لدى افراد عينة البحث وبحسب الجنس (تلاميذ ، تلميذات) .

بعد تطبيق مقياس مفهوم الذات على تلامذة عينة البحث البالغ عددهم (400) تلميذ وتلميذة وتصحيح الاجابات وحسب الدرجات كانت متوسطات درجات كل من التلاميذ (الذكور) والتلميذات (الاناث) على ما هو عليه في الجدول (11) . ولمعرفة دلالة الفرق بين كل متوسط من هذه المتوسطات والمتوسط النظري لمقياس مفهوم الذات البالغ (66) درجة باستخدام الاختبار التائي (test t- لعينة واحدة اتضح ما يأتي :-

1- مفهوم الذات لدى عينة البحث جميعها : كان متوسط درجات مفهوم الذات لعينة البحث (56،05) درجة وبانحراف معياري مقداره (577،) (12) وهو اصغر من المتوسط النظري للمقياس ويفرق دال احصائياً عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (

(823، 15) اكبر من القيمة التائية الجدولية (291، 3) بدرجة حرية (399) والجدول (11) يوضح ذلك . مما يؤشر هذا ان مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مفهوماً واطناً قياساً بالمتوسط النظري للمقياس .

2- **مفهوم الذات لدى التلاميذ** : كان متوسط درجات مفهوم الذات لدى التلاميذ (57.810) درجة وبانحراف معياري مقداره (936، 11) وهو اصغر من المتوسط النظري لمقياس مفهوم الذات ، وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (704، 9) اكبر من القيمة التائية الجدولية (291، 3) بدرجة حرية (199) والجدول (11) يوضح ذلك .

3- **مفهوم الذات لدى التلميذات** : كان متوسط درجات مفهوم الذات لدى تلميذات عينة البحث (290، 54) درجة وبانحراف معياري مقداره (760، 12) وهو اصغر من المتوسط النظري للمقياس وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0.001) لان القيمة التائية المحسوبة (12.760) اكبر من القيمة التائية الجدولية (291، 3) بدرجة حرية (199) . والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)

متوسط درجات مفهوم الذات وانحرافها المعياري والقيمة التائية لدلالة الفرق
بينه وبين المتوسط النظري للمقياس لدى عينة البحث وبحسب الجنس
(تلميذ - تلميذات)

| دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|-------------------------------|----------------|----------|----------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0,001 لصالح المتوسط النظري | 3,291 | 15,823 | 12,577 | 56,05 | 400 | العينة |
| 0,001 لصالح المتوسط النظري | 3,291 | 9,704 | 11,936 | 57,810 | 200 | التلاميذ |
| 0,001 لصالح المتوسط النظري | 3,291 | 12,760 | 12,979 | 54,290 | 200 | التلميذات |

ولمعرفة دلالة الفرق في مفهوم الذات بين التلاميذ والتلميذات استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين فاتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0,01) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (2,823) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,576) بدرجة حرية (398) وكان هذا الفرق لصالح التلاميذ ، اذ كان متوسط الدرجات لمفهوم الذات لديهم اكبر من متوسط درجات مفهوم الذات لدى التلميذات ، والجدول (12) يوضح ذلك ، وهذه النتيجة تؤشر ان مفهوم الذات لدى التلاميذ افضل مما هو عليه عند التلميذات في الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى .

القيمة التائية لدلالة الفرق في مفهوم الذات بين التلاميذ والتلميذات

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|-------------------|----------------|----------|-------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0,01 | 2,576 | 2,823 | 11,936 | 57,810 | 200 | التلاميذ |
| لصالح التلاميذ | | | 12,979 | 54,290 | 200 | التلميذات |

ثالثاً : تقدير الذات لدى افراد عينة البحث وبحسب الجنس :

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على تلامذة عينة البحث البالغ عددهم (400) تلميذاً وتلميذة وتحليل الاجابات وحساب الدرجات . كانت متوسطات درجات تقدير الذات وانحرافاتها المعيارية لدى عينة البحث ولدى التلاميذ والتلميذات كل على افراد على ما هو عليه في الجدول (13) . ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات والمتوسط النظري لمقياس تقدير الذات البالغ (32) درجة ، باستخدام الاختبار (t- test) لعينة واحدة ، كانت النتائج كالآتي :-

1- بلغ متوسط درجات تقدير الذات لدى عينة البحث (- ، 29) درجة وبانحراف معياري مقداره (4 ، 396) وهو اصغر من المتوسط النظري للمقياس ، وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0 ، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (13 ، 648) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3 ، 291) بدرجة حرية (399) والجدول (13) يوضح ذلك ، مما تؤشر هذه النتيجة ان تقدير الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي تقديراً واطناً قياساً بالمتوسط النظري لمقياس تقدير الذات .

2- تقدير الذات لدى التلاميذ : كان متوسط درجات تقدير الذات لدى تلاميذ عينة البحث (30 ، 870) درجة بانحراف معياري مقداره (4 ، 091) وهو

اصغر من المتوسط النظري للمقياس وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3،908) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3،291) بدرجة حرية (199) والجدول (13) يوضح ذلك .

3- تقدير الذات لدى التلميذات : بلغ متوسط درجات تقدير الذات لدى تلميذات عينة البحث (27،130) درجة وبانحراف معياري مقداره (3،871) ، وهو اصغر من المتوسط النظري ، وبفرق دال احصائياً عند مستوى (0،001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (17،790) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3،291) بدرجة حرية (199) والجدول (13) يوضح ذلك .

الجدول (13)

متوسط درجات تقدير الذات وانحرافها المعياري والقيمة التائية لدلالة الفرق بينه وبين المتوسط النظري للمقياس لدى عينة البحث وبحسب الجنس (تلاميذ - تلميذات)

| الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | دلالة الفرق |
|-----------|-------|---------|-------------------|----------------|----------|-------------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| العينة | 400 | 29 | 4،396 | 13،648 | 3،291 | 0،001 |
| التلاميذ | 200 | 30،780 | 4،091 | 3،908 | 3،291 | 0،001 |
| التلميذات | 200 | 27،130 | 3،871 | 17،790 | 3،291 | 0،001 |

ولمعرفة دلالة الفرق في تقدير الذات بين التلاميذ والتلميذات استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين ، فاتضح ان الفرق كان

بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (2,358) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (398) (وكان هذا الفرق لصالح التلاميذ لان متوسط درجاتهم اكبر من متوسط درجات التلميذات والجدول (14) يوضح ذلك .

الجدول (14)

القيمة التائية لدلالة الفرق في تقدير الذات بين التلاميذ والتلميذات

| مستوى دلالة الفرق | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الجنس |
|---------------------------------|----------------|----------|-------------------|---------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دال عند (0,05) لصالح التلاميذ | 1,96 | 2,358 | 4,091 | 30,870 | 200 | التلاميذ |
| | | | 3,871 | 27,130 | 200 | التلميذات |

ثالثاً : علاقة الاضطرابات السلوكية بمفهوم الذات :

لمعرفة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية الخمسة التي تناولها البحث الحالي مجتمعة ومفهوم الذات من جهة اخرى لدى تلامذة عينة البحث ، استخدمت الباحثة الارتباط المتعدد ، لدى تلامذة عينة البحث فكان (0,244) وهو بدلالة عند مستوى (0,001) اذ كانت النسبة الفائية لتحليل الانحدار (0,977) ، (4) اكبر من النسبة الفائية الجدولية (0,96) بدرجة حرية (5,394) والجدول (15) يوضح ذلك .

الجدول (15)

نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين الاضطرابات السلوكية الخمسة ومفهوم الذات
لدى تلاميذ عينة البحث

| دلالة الفرق | النسبة الفئوية | | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | النموذج |
|-------------|----------------|----------|-------------------|----------------|----------------|----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| 0.001 | 4.10 | 4,977 | 749,808 | 5 | 3749,039 | الانحدار |
| | | | 150,660 | 394 | 59359,961 | المتبقي |
| | | | | 399 | 63109,00 | الكلي |

وكان مربع معامل الارتباط المتعدد (0,59) الذي يؤشر معامل التفسير المشترك مما يعني ان (9, 5%) من القياس الحاصل في درجات احد المتغير يعود الى التباين الحاصل في درجات المتغير الاخر ولمعرفة علاقة كل اضطراب من الاضطرابات السلوكية الخمسة ومفهوم الذات استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون Person) فكانت النتائج كما جاء في الجدول (16) واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط لاختبار معنوية كل من المعاملات الخمسة فكانت نتائج هذا الاختبار في الجدول (16) ايضاً .

الجدول (16)

معامل ارتباط بيرسون بين كل اضطراب ومفهوم الذات لدى عينة البحث

| مستوى الدلالة | القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط | | معامل الارتباط | الاضطرابات |
|----------------------|--------------------------------------|----------|----------------|------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | |
| (0,05) غير دال عند | 1,96 | 1,663 | 0.083 | العدوان |
| (0,05) دال عند | 1,96 | 2,475 | 0,123 | العناد |
| (0,05) دال عند | 1,96 | 2,024 | 0,101 | الانطواء |
| (0,05) دال عند | 3,291 | 3,522 | 0,174 | الغضب |
| (0,05) دال عند | 3,291 | 3,862 | 0,190 | الانانية |

ويبدو من الجدول (16) ما يأتي :-

1- **علاقة العدوان بمفهوم الذات** : كان معامل الارتباط بين العدوان ومفهوم الذات (0,083) وهو ليس بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اصغر من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني ان العلاقة ضعيفة بين هذين المتغيرين ، ومما يؤكد هذا ان العلاقة ضعيفة بين هذين المتغيرين ، ان معامل التفسير المشترك بينهما الذي هو عبارة عن مربع معامل الارتباط ضعيف جدا اذ بلغ (0,007) تقريباً ، اذ أن معامل التفسير المشترك يتراوح بين (الصفر) و (0,25) يكون معامل الارتباط ضعيف جدا.

(البياتي ، واثاسيوس ، 1977 ص 132)

2- **علاقة العناد بمفهوم الذات** : كان معامل الارتباط بين العناد ومفهوم الذات لدى عينة البحث (0,123) وهو بدلالة احصائية عند مستوى

(0,05) اذ كانت التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (2,475) اكبـر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (398) بيد ان هذه العلاقة كما يبدو وعلى الرغم من انها بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) الا ان معامل التفسير المشترك بين هذين المتغيرين يعد ضعيفاً ، اذ بلغ (0,015) لان معامل الارتباط يعد ضعيفاً ، اذ كان مربعه (معامل التفسير المشترك) يقع بين (صفر) و (0,25)

3- **علاقة الانطواء بمفهوم الذات :** كان معامل الارتباط بين الانطواء ومفهوم الذات (0,101) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة للدلالة معامل الارتباط (2,024) اكبـر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (398) غير ان هذه العلاقة ايضاً على الرغم من انها بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) (الا ان معامل التفسير المشترك بين هذين المتغيرين يعد ضعيفاً لانه يبلغ (0,010) وهو اقل من (0,25) .

4- **علاقة الغضب بمفهوم الذات :** كان معامل الارتباط بين الغضب ومفهوم الذات (0,174) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (3,522) وهي اكبـر من القيمة التائية (3,291) بدرجة حرية (398) غير ان معامل التفسير المشترك بين هذين المتغيرين يعد ضعيفاً ايضاً لانه يساوي (0,03) .

5- **علاقة الانانية بمفهوم الذات :** كان معامل الارتباط بين الانانية ومفهوم الذات (0,190) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (3,862) اكبـر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة حرية (398) . غير ان معامل تفسيرهما

المشترك ضعيف ايضاً لانه (0,036، 0) وهو اقل من (0,25، 0) .

رابعاً : علاقة الاضطرابات السلوكية بتقدير الذات :

لمعرفة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية مجتمعة من جهة وتقدير الذات من جهة اخرى استخدمت الباحثة الارتباط المتعدد فكان (0,923، 0) ، وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0,001، 0) اذ كانت النسبة الفائية لتحليل الانحدار (451،925) اكبر من النسبة الفائية الجدولية (4.10) بدرجتي حرية (5، 394) والجدول (17) يوضح ذلك .

الجدول (17)

نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين الاضطرابات السلوكية الخمسة

وتقدير الذات

| النسبة الفائية | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | النموذج |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|
| 4.10 | 1313،390 | 5 | 6566،951 | الانحدار |
| | 2،906 | 394 | 1145،049 | المتبقي |
| | | 399 | 7712،00 | الكلي |

وكان معامل الارتباط المتعدد يساوي (0,852، 0) الذي يؤشر معامل التفسير المشترك مما يعني ان (2، 85%) من التباين الحاصل في درجات احد المتغيرين يعود الى التباين الحاصل في درجات المتغير الاخر . ولمعرفة علاقة كل اضطراب في الاضطرابات السلوكية الخمسة وتقدير الذات استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون Person) فكانت النتيجة كما هي في

الجدول (18) ولاختبار معنوية معامل كل ارتباط استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت كما هي في الجدول (18) .

الجدول (18)

معامل ارتباط بيرسون بين كل اضطراب سلوكي وتقدير الذات لدى

عينة البحث

| مستوى الدلالة | القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط | | معامل الارتباط | الاضطرابات |
|---------------|--------------------------------------|----------|----------------|------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | |
| دال (0.001) | 3 ، 291 | 10 ، 864 | 0 ، 478 | العدوان |
| دال (0.001) | 3 ، 291 | 13 ، 094 | 0 ، 529 | العناد |
| دال (0.001) | 3 ، 291 | 13 ، 753 | 0 ، 568 | الانطواء |
| دال (0.001) | 3 ، 291 | 11 ، 448 | 0 ، 498 | الغضب |
| دال (0.001) | 3 ، 291 | 15 ، 138 | 0 ، 604 | الانانية |

ويبدو من الجدول (18) ما يأتي :-

- 1- علاقة العدوان بتقدير الذات : بلغ معامل الارتباط بين العدوان وتقدير الذات (0 ، 487) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0 ، 001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل اكبر من القيمة التائية الجدولية ، بيد ان معامل تفسيره المشترك الذي هو عبارة عن مربع معامل الارتباط يساوي (0 ، 23) تقريباً مما يؤشر ان معامل الارتباط ضعيف لان معامل التفسير المشترك اذ تراوح بين (الصفر) و (0 ، 25) يؤشر ان معامل الارتباط يعد ضعيفاً على الرغم من دلالاته الاحصائية .

(البياتي ، واثناسيوس ، 1977 ، ص 117)

2- **علاقة العناد بتقدير الذات** : بلغ معامل الارتباط بين العناد وتقدير الذات (0,529) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية .

وقد بلغ معامل التفسير المشترك لمعامل الارتباط بين العناد وتقدير الذات (0,253) تقريباً مما يؤشر هذا ان معامل الارتباط يعد متوسطاً اذ عندما يتراوح معامل التفسير المشترك بين (0,025) و (0,50) يعد معامل الارتباط متوسط القوة . (البياتي ، واثناسيوس ، 1977 ، ص 118)

3- **علاقة الانطواء بتقدير الذات** : بلغ معامل الارتباط بين الانطواء وتقدير الذات (0,568) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية ، وبلغ معامل التفسير المشترك لهذا الارتباط (0,323) مما يؤشر ان الارتباط يعد متوسطاً .

4- **علاقة الغضب بتقدير الذات** :- بلغ معامل الارتباط بين اضطراب الغضب وتقدير الذات (0.498) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0.001) كانت القيمة التائية المحسوبة بدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وكان معامل التفسير المشترك بين هذين المتغيرين (0,248) مما يؤشر هذا ان معامل الارتباط متوسطاً يميل الى الضعف .

5- **علاقة الانانية بتقدير الذات** :- بلغ معامل الارتباط بين الانانية وتقدير الذات (0,604) وهو بدلالة احصائية عند مستوى (0.001) لان القيمة التائية المحسوبة بدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وبلغ معامل التفسير المشترك بمعامل الارتباط بين هذين

المتغيرين (0,365) مما يؤشر هذا ان معامل الارتباط الحقيقي بين هذين المتغيرين يعد متوسطاً .

وترى الباحثة ان ظهور معاملات الارتباط بين تقدير الذات والاضطرابات السلوكية بدرجة متوسطة تقريباً لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، الى ان مفهوم الذات وتقدير الذات لدى التلاميذ بهذا العمر لازال في طور النمو مما تكون علاقتهما بالاضطرابات السلوكية بهذا المستوى .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

يتضمن هذا الفصل أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي من خلال نتائجه ، وتوصيات الإفادة منه في ضوء نتائجه واستنتاجاته ومقترحات لأجراء دراسات لاحقة مكملة أو مطورة له .

أولا . الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي :

- 1- إن الاضطرابات السلوكية التي تناولها البحث الحالي لم تكن بدرجة شديدة لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى ، لأن متوسطات الدرجات وجودها لديهم كانت اقل من المتوسط النظري لمقياس الاضطرابات السلوكية .
- 2- يبدو إن تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى لم تكن لديهم مفهومي الذات وتقديرها بالشكل المطلوب . أو كما ينبغي أن يكون عليه لأنهما ظهرا لديهم بدرجة اقل من المتوسط النظري للمقاييس ،
- 3- إن اكثر الاضطرابات السلوكية شيوعا لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي هو اضطراب العدوان ويليه اضطراب الأنانية ثم اضطراب العناد ، ويليه اضطراب الغضب واخيرا اضطراب الانطواء
- 3- لعامل الجنس دور في درجات الاضطراب الغضب واضطراب والعناد ، إذ إن الذكور اكثر من الإناث إصابة بهذين الاضطرابين ، كما اثر اضطراب الانطواء والأنانية ، ألا أن الإناث هن الأكثر إصابة بهذين الاضطرابين من الذكور .

ثانيا . التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته نوصي الباحثة بما يأتي .

- 1- فتح مراكز للإرشاد النفسي في المدارس الابتدائية لتقوم بمهمتها في تنمية بعض مكونات الشخصية المهمة مثل مفهوم الذات وتقدير الذات .
- 2- توعية المعلمين والمعلمات بأهمية مفهوم الذات وتقديرها في شخصية التلاميذ ليعملوا على تنميتها أو عدم الإساءة للتلاميذ بما يؤدي إلى ضعف أو اضطراب هذه المفهومين
- 3- على الرغم من إن الاضطرابات السلوكية التي تناولها البحث الحالي لم تظهر بدرجة عالية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي ، إلا أن الباحثة توصي أولياء الأمور والهيئات التعليمية العمل على الحد من أثارها في شخصية التلامذة من خلال توفير المناخات التربوية لهم ، كي لا تتطور أكثر في مرحلة المراهقة .
- 4- إن تعمل الأسرة ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة على توفير المناخ التربوي السليم الذي ينمو فيه الطفل كي لا ينشأ مضطرباً أو تظهر لديه مشكلات سلوكية يمكن أن تتحول إلى اضطراب يصعب علاجه أو الحد منه .
- 5- توعية الأباء والأمهات بالأسس التربوية الصحيحة لنشأة أطفالهم وبما يكفل تنمية شخصياتهم
- 6- الاهتمام بمستشفيات وشعب الاضطرابات والأمراض النفسية وتعميمها على المحافظات ، والاهتمام بالعلاج النفسي للأطفال فيها

ثالثا . المقترحات

استكمالا لنتائج البحث الحالي وتطويرا له تقترح الباحثة إجراء دراسات

لاحقة من الباحثين المهتمين بهذا الاختصاص مثل :

- 1- تقنين مقياس الاضطرابات السلوكية على تلامذة المدارس الابتدائية في العراق
- 2- دراسة مماثلة للبحث الحالي على تلامذة المدارس الابتدائية في محافظات العراق الأخرى
- 3- علاقة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال وعلاقتها بالبيئة الجغرافية والاجتماعية والثقافية .
- 4- علاقة الاضطرابات السلوكية بأساليب المعاملة الوالدية .
- 5- دراسة مقارنة مفهوم الذات وتقديرها بين أطفال المدينة والريف وبحسب الجنس
- 6- بناء برنامج إرشادي للحد من آثار الاضطرابات السلوكية .

المصادر

المصادر العربية

المصادر الأجنبية

المصادر العربية :

1. ابراهيم ، عبد الستار . (1987) أسس علم النفس ، الرياض ، دار المريخ.
2. ابو شهاب ، خالد محمد صالح . (1985) مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الاردن ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك .
3. إسماعيل ،محمد عماد الدين (1982) النمو في مرحلة المراهقة،بغداد ،دار القلم .
4. الأمام ، وآخرون (1992) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،العراق ،البصرة ،مطبعة دار الحكمة .
5. الببلاوي ، فيولا . (2001) الاطفال في الازمات ، نماذج من استراتيجيات ارشاد الازمات للاطفال " مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد (1) .
6. بدر ، فائقة .(2004) اسلوب العاملة الولدية ، مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية ، بجدة .
7. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، 1977 .
8. جبريل ، فاروق .(1989) " البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية والسلوك للابناء " مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (12) الجزء الثاني .
9. جبريل ، موسى عبد الخالق (1984) " تقدير الذات والتكليف المدرسي لدى الطلاب الذكور ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، العدد (1).

10. الجبوري ، علي محمود جابر . (1994) الرحام التحويلي لدى طلبة الجامعة ، قياسه وانتشاره ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
11. الجبوري ، مي يوسف ، (1996) انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، العراق ، الجامعة المستنصرية .
12. جورارد ، سدني ولاندرمن (1988) ، الشخصية السليمة دراسة للشخصية من وجهة نظر النفس الانساني ، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ، العراق ، مطبعة التعليم العالي .
13. حسني ، عبد العزيز حيدر ، وآخرون (1992) مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة آداب الرافدين ، العدد (23) جامعة الموصل ، كلية الآداب .
14. خضير ، اميرة ابراهيم عباس ، (1993) اثر استخدام الالغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الاول المتوسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
15. الخليدي ، و هبي (1997) الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الاطفال ، بيروت ، دار الفكر العربي .
16. قطامي ، نايفة محمد برهوم (1997) طرق دراسة الطفل ، دار الشروق ، عمان .
17. دافيدوف ، لنديل . مدخل على النفس ، الطبعة الرابعة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997 .
18. الداھري ، صالح حسن (1998) علم النفس الاكلينيكي ، الاردن ، دار الفكر .
19. داود ، عزيز حنا واخرون (1991) الشخصية بين السواء والمرض ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

20. داود ، عزيز حنا ، وناظم هاشم العبيدي (1990) علم نفس الشخصية ، مطبعة جامعة بغداد .
21. الداوود ، علاء عادل ناجي (2001) بناء مقياس الاضطرابات السلوكية للاطفال الصفوف الاولى ، مرحلة التعليم الاساسي في الاردن ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
22. الدريني ، حسين عبد العزيز ، ومحمد احمد سلامة(1984) قياس تقدير الذات في البيئة القطرية ، بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية ، مجلد (3) ، الجزء (2) ، قطر ، مطابع الدوحة الحديثة .
23. دونيسل ، جي ، ف (1986) علم النفس الفلسفي ، ترجمة سعيد احمد الحكيم ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .
24. رتشارد ، سويت (1988) علم نفس الامراض النفسية والعقلية ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
25. الرفاعي ، نعيم (1972) الصحة النفسية ، دراسة سيكولوجية التكيف دمشق ، المطبعة الجديدة .
26. رمزي ، اسحاق (1985) مشكلات الاطفال اليومية ، بيروت ، دار آسيا للطباعة والنشر والتوزيع
27. الروسان ، فاروق (1989) سيكولوجية الاطفال غير العاديين ، مقدمة في التربية الخاصة ، عمان ، جمعية عمان ، المطابع التعاونية .
28. الريحاني ، سليمان (1985) اثر التنشئة الاسرية في الشعور بالامراض ، مجلة دراسات الجامعة الاردنية .
29. الزعبي ، احمد محمد (1994) الامراض النفسية والمشكلات السلوكية الدراسية عند الاطفال ، صنعاء ، دار الحكمة اليمانية .
30. زهران ، حامد عبد السلام (1977) علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب .

31. — (1980) التوجيه والإرشاد التربوي ، القاهرة ، عالم الكتب .
32. السرطاوي ، زيدان وكمال سالم (1987) المعاقون اكاديميا وسلوكيا ، الرياض ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع .
33. سليمان ، عبد الرحمن سيد (1992) بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من اطفال حلونية بدولة قطر ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (24) السنة (6) .
34. السلطان ، عبد العال محمد (1990) الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (16) .
35. السيد ، فؤاد البهي (1975) الاسس النفسية لنمو ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
36. الشرييني ، زكريا (1994) المشكلات النفسية عند الاطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
37. شعيث ، علي محمود (1988) معرفة العلاقة السببية بين تقدير هذا والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (16) العدد (2) جامعة الكويت .
38. الشماع ، نعيمة (1977) الشخصية النظرية والتقييم ، مناهج البحث ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية.
39. صالح ، احمد زكي (1972) علم النفس التربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .
40. صالح ، احمد محمد حسن (1989) تقدير الذات وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من المراهقين " الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد (6) القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

41. صالح ، قاسم حسين (1988) الشخصية بين النظرية والقياس ، العراق ، جامعة بغداد .
42. صوالحة ، محمد (1992) دراسة تطويرية لمقياس مفهوم الذات ، مجلة ابحاث اليرموك ، المجلد (8) سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (41) الاردن ، عمان .
43. عبد الحافظ ، ليلي عبد الحميد (1990) تقنين مقياس تقدير الذات في السلوك الاكاديمي (كراس التعليمات) ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .
44. عبد الحميد ، مصطفى (1995) مقدمة في الاتزان الاجتماعي ، بيروت ، معهد الانماء العربي .
45. عبد الرزاق ، عماد (1987) الاعراض والامراض النفسية وعلاجها ، اطفال واحداث ، عمان ، دار الفكر .
46. عبد الفتاح ، يوسف (1992) بعض مخاوف الاطفال ومفهوم الذات لديهم ، دراسة مقارنة في مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (21) .
47. عبد اللطيف ، حسن (1994) الاكتئاب وتقدير الذات والصفات الخارجية باعتبارها دلائل للرضا عن الحياة ، المجلة العربية للتربية مجلد (14) العدد (1) .
48. عبد الوهاب ، فائزة محمد (1974) دراسة بعض مشكلات الاطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية في مدينة بغداد كما يراها المعلمون والمعلمات (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد .
49. علي ، اسماعيل ابراهيم . (2003) ، تطور مفهوم الذات لدى الطلاب المشاركين في النشاطات الرياضية وقرانهم غير المشاركين (دراسة مقارنة) ، مجلة كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، العدد الثالث .

50. عمر ،ماهر محمود (1988) .سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الاسكندرية
51. عودة ، احمد سليمان (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، المطبعة الوطنية .
52. الفياض ، ساهرة عبد الله (1986) بناء مقياس مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية .
53. قطامي ، نايف محمد برهوم (1997) طرق دراسة الطفل ، الاردن ، دار الشروق .
54. كازدين ، الان (2000) الاضطرابات السلوكية للاطفال والمراهقين ، ترجمة عادل عبد الله محمد ، القاهرة ، دار الرشاد .
55. الكبيسي ، كامل ثامر (1979) المحصول اللفظي للاطفال المبتدئين بالمدرسة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،ابن رشد .
56. كمال ، علي (1988) النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، بغداد ، دار واسط ،الطبعة (3) .
57. محمد ، رفعت (1986) الافات الاجتماعية والامراض النفسية ، بيروت ، الموسوعة الصحية .
58. هوك ، ك ، ولندزي ، ج (1971) نظريات الشخصية ، ترجمة احمد واخرون ، القاهرة ، الهيئة المصرية للنشر .
59. يحيى ،خولة أحمد (2000) الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان دار الفكر للطباعة.

60. يعقوب ، إبراهيم (1992) مفهوم الذات في مرحلة المراهقة ،أبعاده وفروق الجنس والمستوى الدراسي (دراسة ميدانية) مجلة ابحاث اليرموك ،مجلد (8) العدد (4) ،الاردن.

المصادر الاجنبية :

61. Apter. J. S. (1982) **Troubled children**. Troubled system pergamon press .Inc .
62. Ann. N. Stephen. J. (1994) **“pear victimization and its relations to self-concept and dephesion a monge school girls personality and difference** ,V.(16).N(1).pp183-186
63. Baughman, E.(1972) **personality the psychological study of the individual prentice** Hill Inc. New Jersey .
64. Brown ,F. G. (1983) **principles of Education and psychological testing** .New –York .

65. Chapline, A. (1971) **Dictionary of psychology** .New York .
66. Check.J. and Bss. A. (1981) **shyness and sociability ,J. of personality . and social psychology.**
67. Davidson ,I. H. Gerhand Lang (1960) **children perceptions of their teachers Reling stowond them related to self preception school achievement and behaviour** .Journal of Exper Educa. Vol.(29) No(2) .
68. DemD. R/ **The Relationship of child Abuse to Fature Alcohitics ,psychological Abstract** Vol.(76) No. (10) 1985.
69. English. H. B. & English .A. C. (1958) Acomperencive dictionary of psychologival test. New York ,longman .
70. Foran, T. G. (1962) **“A Note on Methods of measuring Reliability** “ , Jou. Of Educa. Pshych. Vol. 22 ,No.4 .
71. French.D. Wass. G. (1985) **Behavior and peer-rejected elementary age children ,parent ,teacher perspectives”** Eric .E. J.
72. Good. Carter .V. (1973) Dictionary of Education .New York .Mc-Graw- Hill .
73. Gronland N. E. (1976) **Measurement and Evation on testin** . New –York .
74. Hallahan, A. Kuaffman, J, (1982) **Exceptional children : introduction to special Education** ,London, Academic. Press, Inc .
75. Harrison ,A. (1983) A language testing Hand book .London .
76. Heward. W.& or Lansky ,u, (1980) **Exceptional children Columbus.**
77. Hewett, M. Frank , T. b (1980) **The Emotional distrusted child in the classroom** .Ed. Boston ,Allyn, Bacon. Jonl .I. P. etal (1989) organization –based self-

Esteem : Construct definition measurement ,and validation ,A codemy of management journal .Vol. (32) NO.(3) .

78. Kauffman, J. (1981) characteristics of children's Behavior disordres, Ed. Virginia, University of Virginia.
79. Leng, J. sand Margaret (1981) "Self-Esteemed emotions Matunity in college student" journal of college student personal, Vol.(22) ,No.(4) .
80. Lynn. R. K. etal. (1980) Low Adolesent self- Esteem Leads to Multiple interpresonal preoblems, Journal of presonality and social psychology ,Vol.(3). No(3).
81. Madden, L. L. A study of student self- concept and selected variables . Dissertation Abstracts international Vol/49. No. 1988.
82. McDouell, R.J. etal(1982) Teaching Emotionally Disturbed children. Boston, Brown,&co.
83. Mehudirata,S.(1987) Theoretical Mode of Quantity in Social Relation and self. London : Methuen.
84. Morgan .t. king .A. R. Introduction to psychology .U.S.A Mc-Graw –Hill 1989 .
85. Papalia , Diane ,e. & olds .S. W. (1975) Achildworld in fancy through adolesence ,New York .
86. Peak ,U.L. (1980) self –concept ,school and social selfing a comparison of rural .Journal of Educ. Research (74) No(1).
87. Paul. J. & Epanchin in C. (1992) Emotional distunbance in children Theories & methids for teachers, Merrill publishing company .
88. New Comer, J. P. (1980) Understanding & Teaching Emotionally disturbed children New York, Allyn & Bacon, Inc.
89. Reinert, H.R.(1980) Children in conflict: Educational strategies for the Emotional disturbed and Behaviorally Disorders. Ed. London .

90. Rober. A. (1985) Dictionary of psychology penquin Group .
91. Rina, D.&Thomas, J.B. (1992) “ Rebtion of preschooler Social Acceptance and Self-perception” Gavry Educ. And Davelp. V.(3). N.(3) .
92. _____ (1992) Relation of preschooler Social acceptance to peer rating and peer rating and self- perceptions” Earl/ Educa. And Development, V.(3),N.(3).
93. Rubin,&.Ballow, B(1978)” prevalence of Teacher : denitrified Behavior problem: Alonggituinal study” Exceptional children ,Vol.(15), No.(2) .
94. Schaffer, R. (1978) The Role of Mother in Earl / Social development .London. Methuen and Co. Ltd.
95. Schwartz, S. & Johnson, J. (1980) psychopathology of childhood , A Elinical Experimental Approach, NewYork ,pergaman, press, Inc .
96. Selman .Robert & Byhne ,D. (1974) A stractnal Development Analysis of Levels of role taking in middle child .
97. Smith, D.d.d luckasson .r. (1992) introduction to special education, teaching in an age of challenge –allyn a Bacon, U.S.A.
98. Shea, T. (1978) Teaching children and Youth with Behavior, C.V. Mosby ,Co.
99. Staton. Thomas (1964) Dynamics of Adolescent Adjustment, New York : Macmillan press.
100. Steven .J.& conoley J (1984) childhood behavior disorders and emotional disturbance : an introduction to teach troubled children Englwood cliffs: prentic Hall.
101. Trimpli / .M. (1989) self- Esteem and anxiety key issues in an abused women support group .P. A. Vol.(77). No.93) .

102. Swanson .H. (1984) **Teaching strategies for children in conflict** .Mosby college publishing .
103. Vinnick, I.A. (1992) “ **Moderator of stressful life Aren'ts & Behavior problems**” dissertation Abstract international ,Vol.(53). No.(7).
104. Webseed, P. (2001) **Self-Concept of Inneretty puertorican Enmentrary school children**” Diss .Abst. Inter. A. No.11.
105. Webster,s .**Third New international Dictionary and seven Language** .Vol. (3) New York .1971.
106. Weiten ,W. etal.(1985) **psychology applied tomodren life and Books** ,cale .
107. Whitaker .James .K/ (1996) **causes of childhood diforders . New findings internition .diegnosis and behavional modification**. New York .
108. Ziller. R. etal. (1969) self – Esteem self –concept ,and life goul and sex Attitudes of college students, **journal of personality** .Vol. (45)

Abstract

The present study aims at identifying the relationship between behavioral disturbances such as aggressiveness , anger , enhoversion , stuberness , and selfishness , and the self- concept and eshimation for the sixth class school primary pupils at Diala Governarate .

To a chive the aim of this study , a random stratified sample of 400 male and female pupils majoring at the sixth class primary school at Diala is selected . The sample is distributed into 200 male pupils and 200 female ones . gnorder to ,measure the samples behavioral dishsherbance . Al- Dawood (2000) scale used and which measures such disturbance after achieving its suitability validity and reliability coefficient . On the other hand, Self – concept is measured by using Al-Faiadh (1986) scale after a chairing its validity and reliability . Whereas ,self-estimation is measured by using smith and Gillberts (1982) scale after being dranclatiend and standardized on the Egyphian enviornment by Abdul- Hafidh (1990) , Also its validity and reliability is achieved for the present population .

The three above mentioned scales are applied on the sample of the present study where each individual answers the three scales by using the rotating scales design . The responses of the sample are collected and analyzed statistically . The results show the Following :

1-The grades of the five identified behavioral disturbances for the present sample are lower then the theoretical mean with a statistically significant difference on a level of 0.001 . This result is shown for both male and female pupils each seperatfy .

2-The mean scores of aggressiveness , stuberness, and anger fowd out to be higer for males than females with a statistically significant difference on a level of 0.001 , Whereas introversion selfness mean scores are fomd to be higher for females then meals with a statistically on a level of 0.001 .

3-The mean scores of self-concept for both males and females each separately is lower than the theoretical mean with a statistically significant difference on a level of 0.001 . This means that self- concept is weak for the sixth class primary school pupils enrolled at Diala Governorate .

4- The mean scores of the self-estimation for the sample of the study each separately . , i.e males and females is lower than the theoretical mean with statistically significant difference on a level of 0.001 . This result shows that self-estimation is weak in respect to the present sample of the study .

5-The coefficient correlation among the disturbances of aggressiveness , stubbornness , introversion , and self- concept is not statistically significant “ on a level of 0.05 , whereas the coefficient among the self-concept and the disturbances of anger and selfishness is statistically on a level of 0.05 .

Results show that the correlation coefficient among the self-estimation and each of the five behavioral disturbances is statistically significant on a level of 0.001 .

In the light of the results of the study, it is concluded that the behavioral disturbances among the sixth class primary school male and female pupils are low in comparison with the theoretical mean of the scales used in this study . The relationship between the behavioral disturbances and self-estimation is higher than with the self-concept , and that all the correlation coefficients are statistically significant on a level of 0.001 while the correlation coefficients is statistically significant on a level of 0.03 in respect to aggressiveness , stubbornness ,and introversion . Finally, depending on the results and conclusions of the present study , suitable recommendations are stated , and suggestions for future studies are proposed to enrich this field of investigation .